

حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center For
the Advancement of Social Media



فلسطين 2017

تقرير النشاط
الرقمي الفلسطيني

آذار 2018

حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي هاشتاغ فلسطين -2017 تقرير النشاط الرقمي الفلسطيني

كتبت التقرير: عنان أبو شنب

ترجمة للعربية: دار ليلي للنشر والترجمة والتحرير

تصميم: HILWI DESIGN

تواصلوا معنا:

info@7amleh.org | www.7amleh.org

هاتف:

+972 (0)774020670



جدونا في مواقع التواصل الاجتماعي: 7amleh



إصدار حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي

المشاع الإبداعي: نسبة المصنف- لغير الأغراض التجاري-المشاركة على قدم المساواة

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/deed.ar>

نسب المُصنّف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

جدول المحتويات

ملخص تنفيذي

4

مقدمة

6

الفصل الأول: البيانات والإحصاءات

8-11

8

الداخل والقدس

9-11

الضفة وقطاع غزة

الفصل الثاني: الحملات الإعلامية والوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر

12-21

12-17

حملات

18-21

وسوم نشطة

الفصل الثالث: انتهاكات الحقوق الرقمية للفلسطينيين في 2017

22-31

24

اعتقالات بسبب منشورات في الإعلام الاجتماعي في 2017

24

اعتقالات لفلسطينيين من الداخل

25-31

اعتقالات لفلسطينيين من الضفة وقطاع غزة

الفصل الرابع: مراقبة وتحكم إسرائيل بالفضاء الرقمي الفلسطيني

32-37

36-37

عسكرة الفضاء الرقمي الفلسطيني

38

تلخيص

ملخص تنفيذي

تمحورت النشاطات الفلسطينية في الإعلام الاجتماعي، على مدار العام 2017، حول التعبير عن إحباط الفلسطينيين جرّاء السياسات الإسرائيلية القامعة، على أنواعها، وذلك عن طريق إطلاق الحملات والتعبير عن الآراء حول الأحداث السياسية الجارية التي تؤثر على حياتهم. أُستهدف الفلسطينيون في الداخل الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب تعبيرهم هذا عن آرائهم وممارستهم لحريتهم وحقهم بالتعبير عن الرأي والمشاركة في المعلومات.

أما على مستوى استخدام شبكة الإنترنت وإتاحتها، فقد كان هناك في عام 2017، 1,110,582 مستخدمًا لشبكة الإنترنت من الفلسطينيين مواطني إسرائيل و3,018,770 مستخدمًا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. تمّ أخيرًا تفعيل مزوّد الاتصالات الفلسطيني «وطنيّة» في قطاع غزة بعد أن حرّرت إسرائيل الترددات المخصصة لاستخدامها في غزة. من الجدير بالذكر، أن الفلسطينيين سكان الضفة الغربية جرّبوا خدمات 3G، لأول مرّة، في كانون أوّل، بينما أتيحت الخدمات للزبائن في 23 كانون الثاني 2018 فقط، وذلك بعد تسع سنوات من تقديم الفلسطينيين طلبًا أوليًا لاستخدام هذه الخدمة. ما زال الزبائن من سكان غزة لا يستطيعون استخدام هذه الخدمة. كذلك أصبحت مدن رام الله وبيت لحم وأريحا، في كانون الثاني 2017، متاحة في خدمة Street View في خرائط غوغل.

تمحورت الحملات الإعلامية الأكبر خلال 2017 حول تسليط الضوء على الانتهاكات في قطاع غزة، مقاطعة شركة هيونداني، العنف ضد النساء وأشخاص وجماعات يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة في المجتمع الفلسطيني، قانون السلطة الفلسطينية للجرائم الإلكترونية في الضفة الغربية، وحملة رفع الوعي الإلكتروني. تحاكت الوسوم، التي حصدت التفاعل الأكبر، مع أزمات فلسطينيّة وخاطبت شؤون وأحداث سياسيّة مختلفة جرت رحاها في المنطقة. من الجدير أيضًا ذكر الحملات والوسوم التي انتشرت وسلّطت الضوء على أحداث سياسيّة مختلفة حصلت في مدينة القدس خلال السنة، بما في ذلك الإعلان الأمريكي عن القدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة إسرائيل تركيب بوابات إلكترونيّة كاشفة للمعادن على مداخل الحرم القدسي الشريف. كما كان هناك تفاعل واسع النطاق مع الوسوم التي سلّطت الضوء على محنة الأسرى السياسيّين الفلسطينيين وساندت بعد إعلانهم إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على ظروف أسرهم. وسوم أخرى كانت نشطة خلال 2017 عكست شؤون فلسطينيّة داخلية؛ مثل انتهاكات السلطات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لحقوق التعبير عن الرأي والخصوصيّة.

استهدفت كلّ السلطات (إسرائيل، السلطة الفلسطينية وسلطة حماس) الفلسطينيين بسبب نشاطهم في عدّة شبكات إعلاميّة اجتماعيّة، وخصوصًا في موقع فيسبوك. اعتقلت إسرائيل في 2017 حوالي 300 فلسطيني في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقيّة، وذلك بتهم تتعلق بمنشورات في فيسبوك. من جهة أخرى، تم

التبليغ عن 530 انتهاك للحريّات الإعلاميّة في الارض الفلسطينيّة المحتلّة، بما في ذلك 376 انتهاك قامت به إسرائيل و154 من قبل فصائل فلسطينيّة. استمرت السّلطة الفلسطينيّة في الضّفة الغربيّة وسلطات حماس في قطاع غزّة، خلال عام 2017، باعتقال معارضين سياسيين وصحافيين وناشطين. من بين أهمّ الانتهاكات المرتبطة بالسّلطة الفلسطينيّة يبرز حجب 29 موقعًا في الضّفة الغربيّة في حزيران 2017، وتبني قانون الجرائم الإلكترونيّة في تمّوز لتسويغ اعتقال الصحفيين والناشطين والمعارضين السياسيين.

استمرّت إسرائيل، في عام 2017، برصد ومراقبة المضامين الفلسطينيّة في الإعلام الاجتماعيّ وبالتحديد في موقع فيسبوك. وقد ذكرت وحدة السّاير الإسرائيليّة أنّه قُبِلت 85 بالمائة من طلبات الحكومة الإسرائيليّة لـ«إزالة مضامين قد تكون مؤذية أو خطيرة» من مواقع التّواصل الاجتماعيّ مثل فيسبوك والتويتّر خلال العام 2017.

يقدم حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي تقريره السنوي بعنوان "هاشتاغ فلسطين 2017: تقرير النشاط الرقمي الفلسطيني" للعام الثالث على التوالي. يركز التقرير على نشاطات الفلسطينيين في الإعلام الاجتماعي، بما في ذلك الفلسطينيون في أراضي 48 والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس¹.

يرصد التقرير النشاط الفلسطيني في الإعلام الاجتماعي خلال العام 2017. يوفّر الفصل الأول بيانات وإحصائيات عن استخدام الفلسطينيين للإعلام الاجتماعي، بما في ذلك التحدّي للحصول على معلومات دقيقة عن استخدام الفلسطينيين في الداخل والقدس للإعلام الاجتماعي. يقدم الفصل الثاني من التقرير أبرز الحملات في الإعلام الاجتماعي والتي ركزت على مواضيع سياسية واجتماعية في المجتمع الفلسطيني، والتي كان هدفها الاحتجاج ضد انتهاكات غير قانونية وأيضاً رفع الوعي حول مواضيع اجتماعية. يوثق الفصل الثالث انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية من قبل سلطات مختلفة (إسرائيل، السلطة الفلسطينية وسلطات حماس)، ويحلّل القوانين التي سنتها عدّة سلطات لمراقبة النشاط الشبكي، وللحد منه ومن إتاحتها. يركز الفصل الأخير من التقرير على بحث وسائل التصدّ الاسرائيلية والممارسات البوليسية التي تستهدف الفضاء الإلكتروني الفلسطيني. اعتمد التقرير على تقارير، ومقالات إخبارية، وبيانات صحافية أطلقتها مؤسّسات، ومقابلات ومصادر ثانوية مثل فيديوهات وصور استعملت لتقديم استنتاجات الفصول.

أحيى الفلسطينيون هذا العام مرور 50 عاماً للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وقطاع غزة وشرقي القدس في 4 حزيران 2017، و100 عام على وعد بلفور، الذي مُنح في 2 تشرين الثاني 1917. إحياء المناسبتين هو بمثابة تذكير لحالة انتهاك حقوق الإنسان لكل الفلسطينيين، حيث أنّ الممارسات الإسرائيلية أصبحت أكثر قمعاً وتطفلاً على حياة الفلسطينيين دون علاقة لموقعهم. إلى جانب انتهاك حقوق الجسد الواضحة للعين مثل القتل، الاعتقالات، وهدم البيوت والتهجير القسري للفلسطينيين، يُعتبر انتهاك الحقوق الرقمية والسيطرة على الفضاء الإلكتروني الفلسطيني نوعاً "جديداً" من الإساءة، والذي يستهدف تحديداً الفلسطينيين ونشاطهم في منصات الإعلام الاجتماعي².

تقدم حملة هذا التقرير للتعبير عن أهمية توثيق نشاطات الإعلام الاجتماعي الفلسطيني وانتهاكات الحقوق الرقمية. أصبحت منصات الإعلام الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية الفلسطينية، حيث أنّها توفر للفلسطينيين منصة يستطيعون من خلالها التعبير عن إحباطهم من سياسات إسرائيلية جائرة، عن طريق إطلاق الحملات والتعبير عن آرائهم حول الأحداث السياسية الجارية التي تؤثر على حياتهم.

مع ذلك، أصبحت المنصات الإعلامية الاجتماعية، وبشكل متزايد، فضاءً يستطيع الفلسطينيون مواطنو إسرائيل والفلسطينيون في الارض المحتلة أن "يلتقوا" وأن يتحدوا حول حملات ووسوم. يستخدم الفلسطينيون

منصات الإعلام الاجتماعي أيضًا لانتقاد السياسات الداخلية في السلطة الفلسطينية وسلطات حماس، والتي تستهدف بدورها أيضًا الفلسطينيين وتحد من نشاطهم الشبكي. بالإضافة إلى ذلك، وفرت منصات الإعلام الاجتماعي فضاءً للمؤسسات والناشطين لرفع الوعي حول مواضيع اجتماعية تهدف إلى تدعيم وتسليط الضوء على صعوبات تعاني منها مجموعات ومجتمعات مهمشة في المجتمع الفلسطيني.

1. بعد احتلالها عام 1967، ضمت إسرائيل القدس الشرقية بشكل غير قانوني وفرضت عليها القانون المدني الإسرائيلي. بحسب القانون الدولي ما زالت القدس الشرقية منطقة واقعة تحت الاحتلال.

2. لنقاش أكثر استفاضةً عن انتهاك الحقوق الرقمية للفلسطينيين، أنظر حملة، "حريات الانترنت في فلسطين: مسح لانتهاكات وتهديدات الحقوق الرقمية"، (22 كانون ثانٍ 2017)

<http://7amleh.org/2018/01/22/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%8A%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8B%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7>

الفصل الأول: بيانات وإحصائيات

يوفر هذا الفصل بيانات وإحصائيات حول استخدام الإنترنت والمنصات الاجتماعية من قبل الفلسطينيين مواطني إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة. كما سبق وأبرز مركز "حملة" في تقاريره السابقة، يؤثر الفصل الجغرافي بين الفلسطينيين على دقة البيانات المقدمة. يظهر هذا الفصل الجغرافي بوضوح في جودة ونوعية الخدمات المتوفرة للفلسطينيين في مناطق مختلفة من الأرض المحتلة. يحصل الفلسطينيون مواطنو إسرائيل والفلسطينيون سكان القدس الشرقية المحتلة (المقدسين) على خدمات الاتصالات من شركات إسرائيلية، بينما يحصل الفلسطينيون سكان الضفة الغربية وقطاع غزة على خدمات الاتصالات من شركات فلسطينية، تعمل من خلال شركات إسرائيلية وبعد الحصول على موافقة من السلطات الإسرائيلية. مع ذلك، يوفر مشغلو شبكات الهاتف الخليوي الإسرائيلية خدمات الاتصال لمستوطنات غير قانونية في الضفة الغربية، ويستخدم خدماتها أيضاً بعض الفلسطينيين، لأن الخدمة أقل تكلفةً ومتوفرة في مناطق في الضفة الغربية لا يمكن لمشغلي شبكات الهاتف الخليوي الفلسطينيين تقديمها بسبب التقييدات الإسرائيلية على قطاع الاتصالات الفلسطينية.

الداخل والقدس

بحسب تقرير Ipoke - وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2017³، كان خلال العام 2017 1,110,582 مستخدم للشبكة العنكبوتية من الفلسطينيين مواطني إسرائيل⁴. يُظهر تقرير الملخص الإحصائي السنوي الذي نشرته دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، في العام 2017، تحت عنوان أشخاص من جيل عشرين وما فوق، بحسب استخدام الحاسوب والإنترنت وبحسب خصائص مختارة، يُظهر أنه في العام 2016 كان هناك 872,300 مستخدم فلسطيني فوق جيل عشرين، مما يشكل 65 بالمائة من الفلسطينيين في إسرائيل⁵، والذين يصل عددهم بحسب دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية إلى 1,797,300 في عام 2016⁶.

بالنسبة لمستخدمي الإنترنت، 25.8 بالمائة من المستخدمين الفلسطينيين يستخدمون الإنترنت لأهداف تعليمية، بينما 21.6 بالمائة منهم يستخدمونه للعمل. 57.8 بالمائة من المستخدمين صرّحوا بأنهم يستخدمون الإنترنت يومياً أو بشكل شبه يومي، و61.6 بالمائة صرّحوا بأنهم يستخدمون الإنترنت عن طريق هواتفهم النقالة، مقارنةً مع 43.4 بالمائة من المستخدمين والذين يستخدمون الإنترنت عن طريق الحاسوب⁷.

3. Ipoke وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2017 (23 كانون الثاني 2017) <http://ipoke.co/SocialMediaOnPalestine2017.pdf>

4. فترة التقرير من 1 كانون الثاني - 30 تشرين ثانٍ 2017.

5. الملخص الإحصائي لإسرائيل. 9.7 أشخاص من جيل عشرين وما فوق، بحسب استخدام الحاسوب والإنترنت وبحسب خصائص مختارة، (13 أيلول 2017). http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html

6. الملخص الإحصائي لإسرائيل 2.1 السكان حسب المجموعة السكانية (6 أيلول 2017) http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_

[tab=st02_01&CYear=2017](http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/templ_shnaton_e.html?num_)

7. العدد المعطى قد يشمل أيضاً الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أو/و السوريين في هضبة الجولان المحتلة، حيث نه لا توجد بيانات واضحة بالنسبة لمستخدمي الإنترنت من الفلسطينيين القاطنين في القدس الشرقية.

بحسب Ipoke - تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2017⁹، كان هناك 3,018,770 مستخدمًا للإنترنت في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي نسبة 60.5 بالمائة من السكان (4,985,506 شخص). كان في نفس العام 1.6 مليون مستخدم ناشط في الإعلام الاجتماعي، منهم 1.4 مليون مستخدم للإعلام الاجتماعي يستعملون الإنترنت عن طريق هواتفهم النقالة¹⁰، حيث أن فيسبوك وواتساب هي أكثر المنصات رواجًا، تتبعها إنستغرام ويوتيوب.

بحسب تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2017، إحصاءات النقل والاتصالات في فلسطين، يصل عدد المنتسبين لـ ADSL إلى 320,500 مستخدم، يشمل ذلك 226,855 في الضفة الغربية و93,645 في قطاع غزة¹¹. أشار Social Studio في تقريره عام 2017 تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين أن معدل سرعة الإنترنت التي تم توثيقها في الضفة الغربية وقطاع غزة وصل إلى 9 ميغابايت للثانية (Mbps)، مقارنة مع 43 Mbps في إسرائيل¹². بحسب مؤشر تطور ICT الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات من قبل الأمم المتحدة، والذي يدرج الدول بحسب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم تدرج فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) في المرتبة 123 من بين 167 في العام 2017، بينما درجت إسرائيل بالمرتبة 23 العالية¹³. يعود التناقض بين تدرج إسرائيل وفلسطين وبين جودة خدمات الاتصالات، بالأساس، للتقييدات التي ما زالت إسرائيل تفرضها على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني. بموجب اتفاقية أوسلو، تبقى إسرائيل سيطرتها على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني. وذلك عن طريق السيطرة على بوابات الاتصالات الدولية، والحقول الألكترومغناطيسية (طيف الترددات)، وبرنامج التقييم الهاتفي، والمناخية إلى مناطق عُرِّفت كمناطق C¹⁴، وكذلك عن طريق السيطرة على استيراد الأجهزة. تقوِّض هذه التقييدات وتحد من قدرات المشغلين الفلسطينيين على تزويد خدمات اتصالات وافية ومُحدثة للمستخدم الفلسطيني في عدة مناطق من الأرض الفلسطينية المحتلة. في المقابل، يغطي مشغلو الاتصالات الإسرائيليون أغلب المناطق في الضفة الغربية، من دون منحهم ترخيص من السلطة الفلسطينية أو دفع رسوم أو منح أي خدمات ذات قيمة مضافة لزبائنهم الفلسطينيين¹⁵. من جهة أخرى، يوفر المشغلون الإسرائيليون خدمات مهينة للمستوطنين الإسرائيليين وللجنود الإسرائيليين في الأرض المحتلة، وهي خدمات لا يمنحونها لزبائنهم الفلسطينيين¹⁶.

8. غير واضح إذا كانت البيانات المعطاة تشمل شرقي القدس، حيث كان من الصعب على "حملة" توفير بيانات دقيقة حول عدد المستخدمين وجودة الخدمات المتوفرة في شرقي القدس، حيث أن مشغلو إسرائيليون يوفرون الخدمة هناك. بالإضافة إلى ذلك، يبقى غير واضح إذا كان عدد المستخدمين الفلسطينيين في شرقي القدس هو جزء من الإحصائيات الإسرائيلية الاجمالية بالنسبة لمستخدمي الإنترنت والإعلام الاجتماعي.

9. Ipoke (رقم 3)

10. We Are Social. 'المجال الرقمي في 2018 في غرب آسيا قسم 1- شمال- غرب'، (29 كانون ثانٍ 2018).

<https://www.slideshare.net/wearesocial/digital-in-2018-in-western-asia-part-1-northwest-86865983>

11. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017. إحصاءات النقل والاتصالات في فلسطين: التقرير السنوي (تموز 2017) <http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2278.pdf>

12. Social Studio. 'تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين للعام 2017'، (26 شباط 2018) صفحة 10، <http://socialstudio.ps/smrp2017/#firstPage>

13. مؤشر ICT للتطور 2017. 'تدرج <https://www.itu.int/net4/ITU-D/idi/2017/index.html> ' IDI 2017

14. منطقة C هي 60 بالمائة من مساحة الضفة الغربية، وهي تحت سيطرة إسرائيلية كاملة.

15. في كانون ثانٍ 2016 أنهت أورنج، الشركة الفرنسية الرائدة في مجال الاتصالات، عقدها مع بارتز، وهي شركة اتصالات إسرائيلية تعمل في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي المستوطنات الإسرائيلية. بحسب العقد، سمحت أورنج لبارتز أن تستخدم ماركتها للإعلان ولخدمات أخرى. أنظر FIDH 'علاقات خطيرة في المستوطنات الإسرائيلية: أورنج والمساهمة فيها الدولة الفرنسية' (6 أيار 2015) <https://goo.gl/Mf1BZm>

16. نفس المصدر.

وطنية (مشغل اتصالات فلسطيني) تبدأ أخيراً بالعمل في قطاع غزة

في 24 تشرين أول 2017، أطلقت "وطنية" رسمياً خدماتها لزبائن في قطاع غزة، وبذلك أنهت احتكار "جوال" لقطاع الاتصالات لمدة 18 عامًا في قطاع غزة¹⁷. "الوطنية" هي المشغل الفلسطيني الثاني لخدمات الاتصال الخليوي بعد "جوال". مع نهاية حزيران 2017، صرحت "وطنية" أن لديها 786,000 زبون في الضفة الغربية¹⁸. بالرغم من منحها ترخيص للعمل في فلسطين منذ عام 2006، لم تتمكن "وطنية" من العمل في الضفة الغربية حتى تشرين الثاني 2009، وذلك بعد أن حررت إسرائيل أخيراً الترددات المخصصة لاستعمالها¹⁹. منذ ذلك الحين، عملت "وطنية" في الضفة الغربية فقط حيث منعتها إسرائيل من استيراد معدات وأجهزة إلى قطاع غزة حتى 2017.

في تقرير البنك الدولي في 2016 تحت عنوان قطاع الاتصالات في الارض الفلسطينية: فرصة مخففة للتطور الاقتصادي، تم تقدير خسارة الأرباح لمشغلي الخليوي الفلسطينيين بسبب التقييدات الإسرائيلية بأنها تصل إلى مليار دولار بين الأعوام 2013-2015²⁰. في المقابل، هناك مزودون إسرائيليون غير قانونيين لم ينجحوا في الحصول على تصريح من السلطة الفلسطينية، ومع ذلك يقدمون خدماتهم في نفس المنطقة ولديهم قدرات 3G و4G، وبأسعار أرخص. لا يمكن لـ "وطنية" و"جوال" تقديم خدمات 3G و4G أو LTE في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التقييدات الإسرائيلية. تحد هذه التقييدات من قدرة المزودين الفلسطينيين على تقديم خدمات بيانات خلوية ومناوية واسعة الانتشار للإنترنت في المحمول²¹. زوّدت "جوال" في 2017 خدمات 2G لزبائنها في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما زوّدت "وطنية" خدماتها لزبائنها في الضفة الغربية فقط. وافقت إسرائيل على أن تسرح ترددات لخدمات 2G لـ "وطنية" في قطاع غزة، وخدمات 3G لـ "وطنية" و"جوال" في الضفة الغربية فقط²². قدّم الفلسطينيون طلباً أولياً لاستخدام 3G قبل حوالي تسع سنوات، وكان من المفترض أن تكون الخدمات متوفرة للمستخدمين الفلسطينيين في منتصف 2017، ولكن فحصت "وطنية" وأيضاً "جوال" الخدمة لأول مرة في كانون أول 2017، خلال أسبوع التكنولوجيا الفلسطيني 2017 (إكسبوتيك) الذي عُقد في رام الله. أُتيحت الخدمات أخيراً للزبائن في 23 كانون الثاني 2018. بحسب Social Studio، كان هناك 4,400,000 شريحة خلوي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في عام 2017²³. من بين تلك الشرائح، 67 بالمائة تشغلها "جوال"، و23 بالمائة تشغلها "وطنية" و10 بالمائة يشغلها مزودون إسرائيليون.

17. الأيام، "الوطنية موبايل" تباشر اليوم أعمالها التجارية في قطاع غزة، عربي. (24 تشرين أول 2017)

http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=12530cafy307432623Y12530caf

18. TeleGraphy. "وطنية" موبايل فلسطين تبلغ عن خسارة صافية لتكاليف خطة إطلاقها في غزة، (25 تموز 2017)

<https://goo.gl/j48gbc>

19. WhoProfits تقرير خاطف: شركات الاتصالات والاحتلال، (آب 2009) <https://whoprofits.org/content/cellular-companies-and-occupation>

20. البنك العالمي، قطاع الاتصالات في الارض الفلسطينية: فرصة مخففة لتطور اقتصادي، 1 شباط 2016 <https://goo.gl/8Ecp6>

Street View في فلسطين على خرائط غوغل

في كانون الثاني 2017، أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني أنّ مدن رام الله وبيت لحم وأريحا قد أصبحت متاحة في خدمة Street View على خرائط غوغل²⁴. أُطلقت خاصيّة Street View على خرائط غوغل عام 2007، وهي توفّر لمستخدميها نظرة بانورامية للشوارع في مدن حول العالم. أُضيفت هذه الخاصيّة، بينما ما زالت غوغل لا تشير إلى فلسطين على خرائطها. تم مسح المصطلحات "الضفة الغربية" و"قطاع غزة" من خرائط غوغل في 2016، ومن بعدها وضّحت غوغل أن هذا كان خلافاً في البرمجيّة. مع ذلك، لا زالت غوغل ترفض وضع القرى الفلسطينية غير المعترف بها على خرائطها، وتعطي أفضليّة للطرق الالتفافية والشوارع الاستيطانية، والتي لا يستطيع الوصول إليها الكثير من الفلسطينيين بسبب القوات الإسرائيلية.

21. أبو دقة، م. 'قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين' هذا الأسبوع في فلسطين (تشرين ثانٍ 2017) - <http://thisweekinpalestine.com/telecommunication-sector-palestine/>

22. وقّعت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية (MTIT) على اتفاقية مع إسرائيل في 5 نيسان تسمح لشركات الاتصالات الفلسطينية بأن تزود خدمات 3G في محافظات الضفة الغربية، والسماح لـ"وطنية موبايل" أن تفعل خدمات خلوية 2G في قطاع غزة. ما زال غير واضح لماذا لا يُسمح بخدمات 3G في قطاع غزة. أنظر أبو عامر، ك. 'الضفة الغربية تحصل على خدمات خلوية 2G'، 3G نيسان 2017) <https://goo.gl/RcTFQd>

23. Social Studio (رقم 12) ص. 15.

24. وكالة وفا. 'فلسطين على ميزة التجول الافتراضي على خرائط "جوجل"، عربي. (21 كانون ثانٍ 2017) http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=b76iRga807562420500ab76iRg

الفصل الثاني:

الحملة الإعلامية والوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر

أصبحت منصات الإعلام الاجتماعي حيزاً "نشطاً" لتنظيم الحملات والتفاعل مع وسوم حصدت تفاعلاً كبيراً في فلسطين، وبالتالي أصبحت بؤرة لتركيز القضايا السياسية والاجتماعية، وللتعبئة وتحريك الرأي العام. نُظمت عدّة حملات في عام 2017 كان هدفها التركيز على الانتهاكات الإسرائيلية ورفع الوعي حول قضايا فلسطينية داخلية. من جهة أخرى، ركزت الوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر على إبراز الاعتداءات التي قامت بها السلطات، وعلى توجيه النقد جرّاء هذه الاعتداءات والوحدة للمطالبة بإنهاء هذه الانتهاكات.

1. حملات

أضيئوا غزة

أطلق مركز "حملة" بالتعاون مع "أوكسفام" حملة "#أضيئوا غزة"، في 10 آب 2017، "لرفع الوعي حول أزمة الكهرباء في غزة وعواقبها الوخيمة على حياة الفلسطينيين القاطنين فيها"²⁵. قرّرت السلطة الفلسطينية في نيسان 2017 وقف دفعات الوقود لمحطة الطاقة في غزة بعد خلاف مع منافستها حركة حماس حول هذه الدفّعات، ما أدى إلى تفاقم الظروف المعيشية لسكان قطاع غزة، التي هي بالأساس نتيجة عشر سنوات من الحصار الإسرائيلي على القطاع. يحصل الغزيون، أصلاً، على ساعتين لأربع ساعات فقط من الكهرباء يومياً.



استجابت إسرائيل لطلب رئيس السلطة الفلسطينية وقطعت الكهرباء للضغط على حماس في حزيران 2017.

أطلقت أيضاً صفحة فيسبوك²⁶ لهذه الحملة وتناول نشطاء الإعلام الاجتماعي الوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر #أضيئوا-غزة، و#أنقذوا-غزة، و#غزة-تستحق-الحياة للتعبير عن تأييدهم للغزّاويين الفلسطينيين وللمطالبة لإنهاء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ عشر سنوات وإضاءة غزة بالكهرباء²⁷.

25. حملة. 'حملات: #أضيئواغزة'، (10 آب 2017) <http://7amleh.org/2017/08/10/lightsongaza>

26. صفحة الفيسبوك أضيئوا غزة: <https://www.facebook.com/lightsongaza>

27. شبكة أخبار القدس. '#Light_Gaza: دعوة لإعادة الكهرباء لغزة'، عربي. (7 آب 2017) <https://www.qudsn.ps/article/124630>

حملة "وين راحت" في غزة

في 23 تشرين أول 2017 أطلق ملتقى إعلاميات الجنوب والائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) حملة إعلامية لمدة 15 يومًا بعنوان: "وين راحت" في رفح، كان هدفها إبراز التمييز بتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة طيلة الأعوام الأحد عشر الماضية، وذلك عن طريق تسليط الضوء على المنظمات المتورطة وكشف التعسفات والفساد، لضمان توزيع عادل للمساعدات²⁸. استخدم المنظمون والناشطون الوسوم: #وين_راحت و #ملين_راحت متسائلين حول آليات توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، ولنقد منظومة التوزيع غير العادلة التي غالبًا ما تؤثر سلبًا على الأكثر ضعفًا.

#BoycottHyundai (قاطعوا هيونداي)

أطلقت اللجنة الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل من الداخل (BDS48) في 7 شباط 2017 حملة دعت فيها الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم لمقاطعة منتجات شركة هيونداي الكورية الجنوبية²⁹. ناشدت الحملة شركة هيونداي لإنهاء تورطها في عملية "التطهير العرقي للمجتمعات الفلسطينية في القدس والنقب"

التي تقوم بها إسرائيل، وذلك بالتواطؤ الفعّال بعمليات هدم البيوت التي تنفذها إسرائيل. جاء النداء لهذه الحملة بعد "الاستخدام المكثف لمركبات هيونداي" من قبل السلطات الإسرائيلية عند هدمها لبيوت يملكها فلسطينيون من مواطني إسرائيل في القرية البدوية أم الحيران في النقب، وفي مدينة قلنسوة في الشمال. هذه الحملة هي الحملة الأولى على الإطلاق التي يتم إطلاقها من داخل إسرائيل حول مسؤولية الشركات، مركزة على انتهاكات حقوق الفلسطينيين مواطني إسرائيل.



28. الأيام. 'إطلاق حملة في رفح لضمان وصول المساعدات الإنسانية لمستحقيها"، عربي. (24 تشرين أول 2017)

إطلاق حملة في رفح لضمان وصول المساعدات الإنسانية لمستحقيها

29. حركة BDS. 'استهداف هيونداي بحملة مقاطعة من قبل مناصرين فلسطينيين في إسرائيل لحقوق الإنسان'، (7 شباط 2017)

<https://bdsmovement.net/news/hyundai-targeted-boycott-campaign-palestinian-human-rights-defenders-israel>

حملات 16 يومًا من النشاط المناهض للعنف ضد النساء

تخصّص الأمم المتحدة تاريخ 25 تشرين الثاني لإحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء، وفي كلّ عام تُطلق في الفترة الواقعة بين 25 تشرين الثاني حتى 10 كانون الأول (اليوم العالمي لحقوق الإنسان) حملة عالمية مدّة 16 يومًا لرفع الوعي والمطالبة بإنهاء العنف ضد النساء والفتيات حول العالم. تشترك سنويًا مؤسسات نسوية فلسطينية بالحملة، وفي عام 2017 كانت المقولة المحورية للحملة العالمية: "لا تتركوا أحدًا في الخلف- أوقفوا العنف ضد النساء والفتيات"³⁰. أطلق مركز تنمية وإعلام المرأة حملة 16 يومًا بالشراكة مع الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة تحت عنوان "لا لإسقاط الحق الشخصي في جرائم قتل النساء". تم تعليق ملصقات الحملة في المدن الرئيسية بما في ذلك رام الله وبيت لحم³¹.



أطلق مركز شؤون المرأة في غزة حملة 16 يومًا بعنوان "لا للعنف... حياتنا أجمل بلا عنف"، وهي جزء من مبادرة أكبر تهدف إلى الحدّ من حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات في قطاع غزة³². استخدم المنظمون والناشطون أيضًا الوسم # لا للعنف_حياتنا_أجمل_بلا_عنف كجزء من الحملة.

أما بالنسبة للنساء الفلسطينيات المواطنات في إسرائيل، فقد أطلقت أيضًا جمعية نساء ضد العنف (WAVO) "حقيبة تدريبية" حول موضوع العنف ضد النساء³³، حيث تشمل الحقيبة فعاليات حول كيفية فهم معنى العنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل أفضل.

30. UN Women. 'في المركز: لا تتركوا أحدًا في الخلف- أوقفوا العنف ضد النساء والفتيات' (تشرين ثانٍ 2017). <http://www.unwomen.org/en/news/in-focus/end-violence-against-women>

31. مركز تنمية وإعلام المرأة. 'تام تطلق حملة 16 يوم العالمية لمناهضة العنف ضد النساء خلال مؤتمر صحفي، عربي. (تشرين ثانٍ 2017) <http://tam.ps/ar/arabic/7082.html>

32. الوطن. 'شؤون المرأة يختتم حملة الـ16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة، عربي. (31 كانون أول 2017) <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/12/31/1112250.html>

33. نساء ضد العنف. 'الحقيبة التدريبية-اليوم العالمي لمناهضة ومكافحة العنف ضد النساء، عربي. (25 تشرين ثانٍ 2017) <http://www.wavo.org/nv/?todo=news&nid=523>

الاختلاف لا يبرّر العنف- قاوموا العنف ضدّ أشخاص يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة

أطلق كل من "القوس للتعدّدية الجنسيّة والجندريّة في المجتمع الفلسطينيّ" ومركز "حملة"، في 9 تمّوز 2017، حملة فيديوهات لمحاربة العنف الذي يُمارَس ضدّ أشخاص وجماعات يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة في المجتمع الفلسطينيّ³⁴. يشمل موقع الحملة³⁵ كل المواد التي أُنتجت من ضمن الحملة، بما في ذلك ثلاث فيديوهات تركّز على: أولاً، المفاهيم المغلوطة والأساطير التي تعطي شرعيّة للعنف ضدّ أشخاص يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة في فلسطين. ثانياً، على تجارب العنف اليوميّة ضدّ أشخاص يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة في فلسطين؛ وثالثاً، فيديو متحرّك حول العنف الكلامي. شملت الحملة أيضاً سلسلة ملصقات ومواد تربويّة هدفها رفع الوعي حول التّحديات التي يواجهها مجتمع الأشخاص الذين يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة. تنصّ الحملة على أنّه "تعتبر قضايا الجندر والتعدّدية الجنسيّة "حساسة جداً" نسبة للبيئة السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة الحاليّة في فلسطين"، ويؤكد كل من "القوس" و"حملة" من خلال الحملة أن المجتمع الفلسطينيّ "على استعداد للتغيير بقضايا الجندر والتعدّدية الجنسيّة"، وأنهما يطمحان من خلال الحملة الوقوف بشكل علنيّ ضد العنف الممارس على أشخاص يعيشون توجّهات جنسيّة وجندريّة مختلفة في المجتمع الفلسطينيّ.



#ما_اختلفناش

34. حملة. 'الاختلاف لا يبرر العنف- حملة إعلام مجتمعيّ جديدة'، (9 تمّوز 2017)

<http://7amleh.org/2017/07/09/difference-never-justifies-violence-new-social-media-campaign>

35. موقع ما اختلفناش:

<http://www.alqaws.org/7amleh>

حملات ضد قانون السلطة الفلسطينية للجرائم الإلكترونية

وقّع الرئيس الفلسطيني في 24 حزيران 2017 على قانون الجرائم الإلكترونية بدرجة رئاسية. تم تبني القانون رسميًا في 9 تموز 2017. أنتقد القانون لأنه أقرّ دون مصادقة المجلس التشريعي الفلسطيني عليه، ومن دون استشارة المجتمع المدني الفلسطيني³⁶. علاوة على ذلك، انتقد القانون لخرقه حقوق أساسية، بما في ذلك حرية التعبير عن الرأي والخصوصية، وبسبب نصوصه الغامضة التي تسمح بالتعدي على هذه الحقوق. عندما تم تقديم القانون لأول مرة، شمل فرض عقوبات بالسجن وغرامات باهظة على مستخدمي الانترنت بما في ذلك الصحفيين والنقاد، وسمح للحكومة باعتقال أي شخص بتهمة خرق "الوحدة الوطنية" و"النظام العام".

مسودة معدلة للقانون، وقد استجابت الأخيرة لبعض المخاوف التي أثارها المجتمع المدني الفلسطيني، ولكن، استمر المجتمع المدني بحملة مطالبًا الحكومة أن تضمن أن القانون "يتوافق تمامًا مع معايير دولية، ويفي بالتزامات فلسطين بموجب القانون الدولي". لم يتم تقديم تعديلات إضافية على المسودة المعدلة منذ كانون أول، حتى إصدار هذا التقرير في آذار 2018.

بعد شهر من تبني قانون الجرائم الإلكترونية، اعتقلت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية خمس صحفيين فلسطينيين، على الأقل، في حوادث متفرقة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وتم اتهامهم بحسب هذا القانون. الصحفيون الخمسة الذين تم اعتقالهم في الضفة الغربية هم: طارق أبو زيد، عامر أبو عرفة، محمود حمامة، قتيبة قاسم وأحمد حلايقة. بعض الاتهامات مردها استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي "لنشر معلومات مسيئة". تم النظر إلى اعتقال الصحفيين في الضفة الغربية أيضًا كورقة مساومة بين السلطة الفلسطينية وسلطات حماس في قطاع غزة³⁷، وذلك بعد



اعتقال الصحفي فؤاد جرادة من قبل سلطات حماس في قطاع غزة. سرحت السلطة الفلسطينية كل الصحفيين في الضفة الغربية بعد أن تم تحرير الصحفيين في قطاع غزة. عند الاحتجاج على احتجاز الناشطين والصحفيين، تم استخدام الوسم الذي حصد التفاعل الأكبر #وين_الصحفيين و#الصحافة_ليست_جريمة.

دعت لجنة التنسيق الوطنية للدفاع عن الحريات العامة لاعتصام في 10 تشرين أول 2017، مطالبة الحكومة

الفلسطينية بإلغاء القانون، وذلك أمام المجلس التشريعي الفلسطيني. أطلقت اللجنة أيضًا، في 23 تشرين أول 2017، حملة رقمية ووسمًا حصد تفاعلًا كبيرًا #احبسونا و #قانون_الجرائم_جرمة للاحتجاج على استخدام القانون والمطالبة بإلغائه³⁸. في 24 كانون أول 2017 أطلق المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) أيضًا حملة ضد القانون، بهدف حشد الناشطين والصحافيين والمجتمع المدني الفلسطيني للضغط على الحكومة الفلسطينية لتعديل القانون³⁹. في كانون أول 2017 قدمت الحكومة الفلسطينية مسودة معدلة للقانون، وقد استجابت الأخيرة لبعض المخاوف التي أثارها المجتمع المدني الفلسطيني، ولكن، استمر المجتمع المدني بحملة مطالبًا الحكومة أن تضمن أن القانون "يتوافق تمامًا مع معايير دولية، ويفي بالتزامات فلسطين بموجب القانون الدولي"⁴⁰. لم يتم تقديم تعديلات إضافية على المسودة المعدلة منذ كانون أول، حتى إصدار هذا التقرير في آذار 2018.

حملة التوعية للأمان الرقمي

أطلق مركز "حملة" حملة لرفع الوعي حول موضوع الأمان الرقمي، وذلك ردًا على تزايد المضايقات والاعتقالات والتحققات من قبل قوات حكومية وأمنية في المنطقة، بما في ذلك القوات الإسرائيلية، وقوات السلطة الفلسطينية وحماس. شملت الحملة سلسلة فيديوهات قصيرة، ملصقات ولاصقات، نُشرت عبر الإنترنت من خلال الإعلام الاجتماعي وموقع مصعّر⁴¹، حيث شملت الحملة مواد مختصة عن الأمان الرقمي وتوصيات حول طرق التصفح الآمن عبر الإنترنت وكيفية التنقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



36. منظمة العفو الدولية. 'فلسطين: تصعيد خطر للهجمات على حرية التعبير'، بيان صحفي، (23 آب 2017) <https://goo.gl/R5z8g3>

37. منظمة العفو الدولية. 'دولة فلسطين: هجوم مقلق على حرية التعبير'، تقرير، (23 آب 2017) <https://www.amnesty.org/en/documents/mde15/6983/2017/en>

38. أخبار SMEX. '#احبسونا: حملة رقمية ضد قانون الجرائم الالكترونية في فلسطين'، عربي. (25 تشرين أول 2017) <https://goo.gl/sm7uVh>

39. مدى: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية. 'مركز مدى يطلق حملة حول قانون الجرائم الالكترونية'، عربي. (24 كانون أول 2017) <http://www.madacenter.org/news.php?lang=2&id=331>

40. حملة. 'رسالة مشتركة إلى أمين عام مجلس الوزراء صلاح عليان حول قانون الجرائم الالكترونية'، (25 كانون أول 2017)

<http://7amleh.org/2017/12/25/joint-letter-to-the-secretary-general-of-the-council-of-ministers-salah-alayan-about-the-law-on-electronic-crimes>

41. حملة. 'مركز حملة يطلق مشروع التوعية للأمان الرقمي'، (5 تشرين ثان 2017)

<http://7amleh.org/2017/11/02/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%8A%D8%B7%D9%84%D9%82-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7>

2. وسوم نَشِطَة

على مدى عام 2017، تفاعلت العديد من الوسوم مع أزمات الفلسطينيين وتناولت عدّة قضايا سياسيّة وأحداث حصلت في المنطقة. من الجدير بالذكر أنّه من بين الحملات والوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر كانت تلك التي أبرزت أحداثاً سياسيّة مختلفة حدثت في القدس، بما في ذلك الإعلان الأمريكي عن القدس عاصمة لإسرائيل، ومحاولة إسرائيل بتركيب كاشفات معادن عند مدخل الحرم القدسي الشريف. سلّطت وسوم أخرى الضوء على أزمة الأسرى السياسيين الفلسطينيين ودعمت نضالهم بعد إعلانهم عن إضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف أسره في السجون الإسرائيليّة. عكست بعض الوسوم النشّطة حول قضايا داخلية فلسطينيّة، مثل خرق الحق في التعبير عن الرأي والحق بالخصوصيّة من قبل السّلطات الفلسطينيّة في الضّفة الغربيّة وقطاع غزّة. أطلقت الوسوم في اللّغة العربيّة.

أ. المتعلقة بحياة كل الفلسطينيين

#القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية

اعترف الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب في 6 كانون أوّل 2017 بالقدس كعاصمة إسرائيل، بالرغم من تحذيرات المجتمع الدوليّ بأن اعتراف من هذا القبيل قد يشعل العنف في المنطقة. أثار قرار ترامب غضب الفلسطينيين، الذين خرجوا إلى الشوارع بشكل جماعيّ للاحتجاج على القرار، وقبولوا هناك باستخدام مفرط للقوّة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيليّ، وخصوصاً في القدس الشّرقية. أخدمت القوّة الإسرائيليّة الاحتجاجات في كل المنطقة. منذ القرار الأمريكيّ في 6 كانون أوّل وحتى 26 كانون أوّل، قتلت إسرائيل، بحسب مؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، 15 فلسطينياً وجرحت الآلاف واعتقلت 585، بما في ذلك 184 طفلاً و11 امرأة⁴². استخدم الفلسطينيون في منصّات الإعلام الاجتاعيّ الوسوم التي حصدت التفاعل الأكبر #القدس_عاصمة_فلسطين_ (غالبًا باللّغة الانجليزيّة) و #القدس_عاصمة_فلسطين_الأبدية (غالبًا باللّغة العربيّة).

استمرّت الاحتجاجات ضد قرار ترامب حتى بعد انتهاء العام 2017. في 15 كانون أوّل 2017، اغتال قنّاص إسرائيليّ الشّاب الفلسطينيّ إبراهيم أبو ثريا ابن الـ29 سنة، بجانب منطقة التماس في غزّة. قتلت إسرائيل ثلاثة فلسطينيين آخرين في القطاع خلال الاحتجاجات على قرار ترامب في اليوم نفسه. فقد أبو ثريا رجله وكنية في قصف إسرائيليّ خلال الاعتداء الإسرائيليّ على قطاع غزّة عام 2008، وتنقّل بواسطة كرسي متحرّك منذ ذلك الوقت، فأصبح أبو ثريا رمزاً للاحتجاجات ضد قرار ترامب. شارك العديد من الفلسطينيين الوسوم الذي حصد التفاعل الأكبر #إبراهيم_أبو_ثرية⁴³، وشاركوا فيديوهات للقاءات سابقة معه وفيديو في أعقاب مقتله. برأ الجيش الإسرائيليّ القنّاص الإسرائيليّ من أيّ ذنب، وادعى في كانون أوّل أنه "لم يجد أيّ إخفاق قيميّ أو مهنيّ". مع ذلك، ظهرت أدلّة جديدة والتي تشير إلى أنّ الجيش الإسرائيليّ سيعيد فتح التحقيق⁴⁴.

#إضراب_الكرامة_و_تحدي_مي_وملح

أعلن أكثر من 1,000 أسير سياسي فلسطيني في السجون الإسرائيلية عن إضراب مفتوح عن الطعام في 17 نيسان 2017، مطالبين بتحسين ظروف سجنهم، ومحتجّين على الاحتجازات الإدارية (احتجاز دون تهمة أو محاكمة) وضد الحبس الانفرادي⁴⁵. عبّر ناشطون فلسطينيون وناشطون من كل العالم عن تضامنهم مع الأسرى الفلسطينيين، ونشروا فيديوهات عبر الإعلام الاجتماعي صوروا فيها أنفسهم وهم يشربون ماء وملح، ويدعون الآخرين للتفاعل مع "تحدي مي وملح"⁴⁶. التحدي عبارة عن شرب ماء مملحة للتعبير عن دعم المضربين عن الطعام، ومن بعدها دعوة الآخرين للمشاركة في التحدي. يشرب المضربون عن الطعام فقط ماء مملحة للحفاظ على استقرار صحتهم. شارك آلاف الأشخاص في هذا التحدي، إلى جانب الوسم الذي حصد التفاعل الأكبر #إضراب_الكرامة.

تم تعليق إضراب الطعام الذي استمر 40 يومًا في 27 أيار 2017، بعد اتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. بالرغم من عدم نشر تفاصيل الاتفاق، قالت مصلحة السجون الإسرائيلية إنها سوف تعيد السماح بزيارات ثانية للعائلة، وذلك بعد أن ألغيت هذه الزيارات⁴⁷. منذ كانون أول 2017، يوجد 6171 أسير سياسي فلسطيني في السجون الإسرائيلية، بما في ذلك 350 طفلًا، 58 أسيرة و 434 معتقل إداري، بحسب إحصائيات مؤسسة الضمير⁴⁸.

#إلا_الأقصى_و_لللبوابات_الالكترونية

في 14 تموز 2017 ألغت الشرطة الإسرائيلية صلاة الجمعة وأغلقت الحرم القدسي الشريف في أعقاب اشتباك ناري نتج عنه مقتل ثلاثة فلسطينيين مواطني إسرائيل، وضابطي شرطة إسرائيليين في الحرم. فرضت القوات الإسرائيلية إغلاق الحرم لمدة 48 ساعة للزوّار والمصلين، ومن بعدها تم تركيب بوابات حديدية (الالكترونية) في مدخل الحرم.

رفض المصلون وإداريو الحرم الصلاة في الحرم طالما بقيت البوابات الالكترونية. اجتمع العديد من المصلين للصلاة عند مدخل البلدة القديمة، وأقاموا الصلوات الجماعية الاحتجاجية لمدة أسبوع. تصاعد التوتر يوم الجمعة 22 تموز 2017 عند حدوث الاشتباكات في جميع أنحاء الضفة الغربية وفي القدس الشرقية. قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين وجرحت أكثر من 400 متظاهر. تم التفاعل عبر الإعلام الاجتماعي مع المتظاهرين عن طريق استخدام الوسم #لللبوابات_الالكترونية. في 25 تموز 2017 أزال إسرائيل البوابات الالكترونية بعد اتخاذ قرار بذلك من قبل المجلس الحكومي الإسرائيلي المصغر، واستبدلت البوابات بكاميرات ذكية. بعد إزالة البوابات الالكترونية، استخدم الفلسطينيون الوسم #القدس_تنتصر.

42.الضمير، 15 شهيد فلسطيني، آلاف الجرحى و 585 معتقلًا منذ إعلان ترامب المتعلق بالقدس، (26 كانون أول 2017) <<https://goo.gl/yWgQgm>>

43. تويتر، #إبراهيم_أبو_ثريا، عربي. <<https://goo.gl/SqhA9K>>

44.العربي. إسرائيل تعيد فتح التحقيق في مقتل المتظاهر الفلسطيني المقعد إبراهيم أبو ثريا، (4 كانون ثان 2017) <<https://goo.gl/X4dSXX>>

45.للاطلاع على قائمة المطالب أنظر الضمير، في اليوم السابع: استمرار الاضراب الجماعي عن الطعام بالرغم من التصعيد، (23 نيسان 2017) <<https://goo.gl/Mw9RBG>>

46. أنظر الجزيرة بالإنجليزية. #SaltWaterChallenge: التضامن الفلسطيني يحصد التفاعل، (28 نيسان 2017)

<<https://goo.gl/Y82GvX>> ومعدى، ن. الفلسطينيون يسلكون الضوء على إضراب الأسرى مع 'تحدي مي وملح"، (28 نيسان 2017) <<https://goo.gl/9Myvjv>>

47.الجزيرة بالإنجليزية. 'الأسرى الفلسطينيون في إسرائيل يعلقون لإضراب عن الطعام'، (27 أيار 2017) <<https://goo.gl/6675mM>>

48. بحسب إحصائيات الضمير المتوفرة على: <<http://www.addameer.org/statistics/20171106>>

#أم_الحيران

في 18 كانون الثاني 2017 قتلت الشرطة الإسرائيلية الفلسطينية مواطن إسرائيل يعقوب أبو القيعان، وهو معلّم يبلغ من العمر 50 عامًا يسكن في القرية البدوية غير المعترف بها أم الحيران في النقب، وذلك بسبب "حادث دهس" مزعوم. مع ذلك، يدحض سگان القرية وناشطون كانوا شهودًا على تلك الحادثة هذا الادعاء. في ساعات باكرة من نفس اليوم، وفي هجوم قبيل ساعات الفجر، وصلت قوّات كبيرة تابعة للشرطة الإسرائيلية ولسلطة الأراضي إلى للقرية بهدف تنفيذ قرارات هدم البيوت، بما في ذلك منزل أبو القيعان، كجزء من مخطط إسرائيلي لتهجير واقتلاع السّكان الفلسطينيين، بهدف بناء مدينة لليهود فقط مكانهم⁴⁹. تفاعل الناشطون مع الوسم #أم_الحيران بعد القتل وخلال جنازة أبو القيعان. بعد عام من ذلك، أغلقت وحدة التّحقيقات بالشرطة الإسرائيلية التحقيق، وبرأت الضباط المتورّطين من أي خللٍ في سلوكهم⁵⁰.

#معبّر_رفح

في 12 كانون أوّل 2017، استخدم ناشطو الإعلام الاجتماعيّ الوسم #معبّر_رفح بعد أن احتجّزت السلطات المصريّة أكثر من 100 طالب عند خروجهم من قطاع غزة، حيث حققت معهم ومن بعدها أرجعتهم إلى غزة بعد ساعات انتظار طويلة⁵¹. أظهر الناشطون تأييدهم أيضًا عن طريق استعمال الوسم #غزة_بدها_تتنفس، #سفروا_الطلاب و #افتحوا_معبّر_رفح.

#باسل_الأعرج

في 6 آذار 2017، قتل جنود إسرائيليّون باسل الأعرج، وهو ناشط شبابيّ بارز، خلال اقتحام ليليّ لمدينة رام الله. كان الأعرج موضوع وسم حصد تفاعلًا كبيرًا في العام الماضي (مذكور في تقرير "حملة" -2016 #المخطوفون الستة)، وذلك بعد أن اعتقلته قوّات الأمن الفلسطينية برفقة خمسة آخرين في أوائل نيسان 2016، واحتجزته من دون تهمة، ويقال إنها أخضعتة لتحقيقات قاسية وسوء معاملة. مع تسريح باسل من السّجون الفلسطينية، اعتقله الجيش الإسرائيليّ. مع تسريحه من السّجون الإسرائيليّة في أيلول 2017، اختبأ الأعرج إلى أن قتله الجيش الإسرائيليّ في آذار⁵². بعد مقتله، تفاعل العديد من الفلسطينيين مع الوسم #باسل_الأعرج و #الثائر_الباسل، وأثنوا على نشاطه وأسموه "الشّهيد المثقف" وانتقدوا السلطة الفلسطينية على "تنسيقها الأمنيّ المستمر مع إسرائيل"⁵³.

49. نجار، ف. 'هدم قرية بحسب مخطط 'عنصري' إسرائيليّ، الجزيرة بالإنجليزية (23 آب 2017) <https://goo.gl/CfdXZu>

50. خوري، ف. 'حياة الفلسطينيين غير مهمّة في أم الحيران'، (1 The Jerusalem Post كانون ثان 2018) <https://goo.gl/6LaAcq>

51. وطن. #معبّر_رفح يتصدر تويتر ومغردون: "في غزة تنتهي الكثير من الأعلام عند المعبر"، عربي. (17 كانون أوّل 2017) <http://www.wattan.tv/news/229975.html>

52. حماد، س وآخرين، الجزيرة بالإنجليزية (7 آذار 2017) <https://goo.gl/BRmLpM>

53. تويتر، #باسل_الأعرج، عربي. <https://goo.gl/h4GaRS>

#لا_للحجب

أطلق ناشطون وصحافيون، في 19 حزيران 2017، هذا الوبس للاحتجاج على قرار المدعي العام حجب عشرات وسائل إعلام ومواقع تابعة للمعارضة (حماس ومحمد دحلان)، وكذلك وسائل إعلام مستقلة تنتقد السلطة الفلسطينية⁵⁴. ذكر "مدى- المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية أنه منذ القرار الأولي في 12 حزيران 2017، تم حجب 29 موقع في الضفة الغربية⁵⁵. لم يكشف المدعي العام أبداً عن أسباب الحجب أو عن قائمة المواقع المحجوبة. بعد الحجب على الإنترنت، التمس شبكة القدس الإخبارية للمحكمة العليا. في 7 تشرين الثاني 2017 طلبت المحكمة من المدعي العام أن يقدم القرار الأصلي بحجب المواقع⁵⁶.

ج. المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحماس

#مع_المصالحة

استخدم آلاف الفلسطينيين الوبس #مع_المصالحة لدعم محاولات المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحكومة حماس، بعد الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة رام الحمد الله لغزة في 2 تشرين الأول 2017⁵⁷.

54. فلسطين اليوم. '#لا_للحجب: هاشتاغ غاضب من سيالسة السلطة تجاه حجب المواقع الفلسطينية'، عربي. (19 حزيران 2017) <https://goo.gl/NScgPd>

55. مدى: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية. 'مدى: 51 انتهاكا ضد الحريات الاعلامية في فلسطين خلال حزيران'، عربي. (4 تموز 2017)

<https://goo.gl/fHQQZM>

56. شبكة القدس الإخبارية. 'قدس تناضل لانتزاع حقوقها.. العليا تطلب نسخة من قرار الحجب'، عربي. (7 تشرين ثانٍ 2017)

<https://www.qudsn.co/article/131408>

57. فلسطين تويت. 'نشاط يطلقون هاشتاغ #مع_المصالحة'، عربي. 2 تشرين أول 2017. <https://goo.gl/9Li6jL>

انتهاكات الحقوق الرقمية للفلسطينيين في 2017

استمرت في عام 2017 سلطات عدّة باستهداف الفلسطينيين بسبب نشاطهم في عدة شبكات للتواصل الاجتماعي، وخصوصاً الفيسبوك، يشمل ذلك الشرطة وقوات الاحتلال الإسرائيليّة وقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وقوات الأمن التابعة لحماس. بالفعل، استمرت كلّ السلطات باستهداف وترهيب الناشطين والصحافيين الفلسطينيين بسبب ما ينشرونه في حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، من منشورات وفيديوهات وصور. استمرت قوات الأمن الفلسطينيّة أيضًا بإسكات الأصوات الناقدة التي تحاول تسليط الضوء على الممارسات الظالمة أو غير القانونيّة التي تقوم بها أي من السلطات التي المذكورة أعلاه. بحسب "مدى-المركز الفلسطينيّ للتنمية والحريّات الإعلاميّة"، شهد العام 2017 ارتفاعًا بالانتهاكات الإعلاميّة بلغ 38 بالمائة مقارنة بالعام 2016. وثقّ المركز 530 انتهاكًا ضد الحريّات الإعلاميّة، بما في ذلك 376 انتهاكًا قامت به إسرائيل و154 انتهاكًا قامت به الفصائل الفلسطينيّة⁵⁸. أشار مدى إلى أن الانتهاكات الإسرائيليّة شملت الاعتداء على الصحافيين واعتقالهم، بالإضافة إلى إتلاف ومصادرة معدّاتهم، كما زادت إسرائيل جهودها لإغلاق مؤسّسات إعلاميّة ومصادرة أجهزتها، فقد أغلقت إسرائيل 17 مؤسّسة إعلاميّة في عام 2017، مقارنةً مع إغلاق أربع مؤسّسات في عام 2016⁵⁹. من جهة أخرى، تمحورت انتهاكات السلطات الفلسطينيّة في الضفّة الغربيّة وقطاع غزة حول إجراء التحقيق مع الصحافيين والاتّصال بهم ومساءلتهم حول عملهم، واعتقال الصحافيين وحجب مواقعهم⁶⁰.

القوانين التي تسمح باعتقال الفلسطينيين لمنشورات في الإعلام الاجتماعي

إلى جانب الاعتقالات، اعتمدت السلطات الثلاث، أي إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحماس، على سنّ قوانين وتشريعات تحدّ من حقوق الفلسطينيين الرقمية. في 3 كانون الثاني، 2017 صادق الكنيست الإسرائيليّ على القراءة الأولى لما يُسمّى بـ"مشروع قانون فيسبوك"، والذي يمنح السلطة للمحاكم الإداريّة الاسرائيليّة بشأن شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر وغوغل، حيث تخوّل لحجب محتوى شبكيّ "يحرّض للعنف" بأمر من الحكومة الإسرائيليّة⁶¹. يعرّف القانون التحريض عبر الانترنت كمحتوى يكون "مجرّد نشره يعتبر مخالفة جنائيّة، وليبانه الجماهيريّ كُمون حقيقيّ لتعريض الأمان الشخصيّ والجماهيريّ والوطنيّ للخطر"⁶². بالرغم من أنّ منطقة سريان القانون غير مفصّلة، يخشى الفلسطينيون مواطنو إسرائيل وسكّان القدس من أن هذا القانون سوف يستهدفهم⁶³. بعد حوالي ستة شهور، في 17 تمّوز 2017، مرّر الكنيست الإسرائيليّ "قانون السلطات لمنع ارتكاب الجرائم من خلال استخدام موقع انترنت"، والذي يخوّل للمحاكم

58.مدى: المركز الفلسطيني للتنمية والحريّات الإعلاميّة. 'انتهاكات الحريّات الإعلاميّة في فلسطين في العام 2017' (4 شباط 2018) http://www.madacenter.org/images/text_editor/annualrepE2017.pdf

59. نفس المصدر، ص. 2 و 21.

60. نفس المصدر، ص. 26.

اللوائية بطلبٍ من مكتب المدعي العام الإسرائيلي بأن تحجب تمامًا أو جزئيًا مواقع إنترنت⁶⁴. من المتوقع أن يتماشى هذا القانون مع "مشروع قانون فيسبوك"⁶⁵ ليستهدفا الفلسطينيين.

من جهة أخرى، اعتمدت السلطة الفلسطينية على قانون منع الجرائم الإلكترونية الذي تبنته في تموز، 2017 المذكور أعلاه، لحجب مواقع ولتبرير اعتقال الصحفيين والناشطين. طالب مركز "حملة" إلى جانب "هيومن رايتس ووتش" و"منظمة العفو الدولية" ومنظمة "آفاز" (Avaaz)، السلطة الفلسطينية تعديل القانون وجعله يتماشى مع التزامات السلطة القانونية الدولية، وذلك في رسالة وُجّهت لمكتب رئيس الحكومة الفلسطينية في 20 كانون أول 2017⁶⁶. قُدمت اقتراحات لتعديل القانون في الرسالة لضمان عدم استخدام القانون "كأداة إسكات تعابير شرعية عن الرأي وانتقادات للسلطات"، أو لانتهاك "حق الفلسطينيين بالتعبير عن الرأي، الخصوصية وحماية البيانات".

أخيرًا، تعتمد سلطات حماس على البند 262 الذي يتحدث عن "استخدام مسيء للتكنولوجيا" من قانون العقوبات للعام 1963 في قطاع غزة، والذي يتيح لسلطات الأمن اعتقال وتجرير ناشطين بسبب منشورات في الإعلام الاجتماعي، يشمل ذلك منشورات قد يفهم منها بأنها تنتقد السلطات.

61. غويكمان، ر. 'الكنيست يعطي موافقة مبدئية لمشروع قانون الفيسبوك والذي يمكن المحاكم من رقابة الانترنت'، هآرييتس (3 كانون ثان 2017) <https://goo.gl/dtK93Q>

62. فتافته، م. 'إسرائيل تقدّم قانون جديد "مشروع قانون الفيسبوك"، وتهدد حرية التعبير'، (13 Global Voices كانون ثان 2017) <https://goo.gl/c7GHTp>

63. نفس المصدر.

64. Global Legal Monitor. 'إسرائيل: قانون يخول للمحاكم بتقييد الدخول إلى مواقع انترنت لمنع النشاط الإجرامي'، (10 تشرين أول 2017)

<https://goo.gl/T5oYD5>

65. غويكمان، ر. 'لجنة الكنيست تصادق على قانون يخول المحكمة برقابة الانترنت'، هآرييتس (3 تموز 2017) <https://www.haaretz.com/israel-news/1.799335>

66. حملة (رقم 40)

اعتقالات بسبب منشورات في الإعلام الاجتماعي في 2017

يبرز القسم التالي الاعتقالات الأساسية لفلسطينيين بسبب منشوراتهم في وسائل التواصل الاجتماعي من قبل كل السلطات، بما في ذلك إسرائيل، السلطة الفلسطينية وحماس.

1. اعتقالات لفلسطينيين من الداخل

بعد الاتفاق بين إسرائيل وفيسبوك لمكافحة منشورات "محرّضة" في وسائل التواصل الاجتماعي في 2016، عبّر مركز "عدالة-المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل" عن قلقه، في رسالة وجهها إلى فيسبوك بأن يُستخدم اتفاق من هذا النوع من قبل الحكومة الإسرائيلية للاستهداف التمييزي ضدّ الفلسطينيين مواطنو إسرائيل⁶⁷. 82 بالمائة من الاعتقالات المتعلقة بالتحريض في إسرائيل في العام 2016 كانت لمواطنين فلسطينيين، مقارنةً مع 18 بالمائة فقط من المواطنين اليهود. اعتقلت الشرطة الإسرائيلية في تشرين الثاني 2017 عددًا من الفلسطينيين من مدينة الطيبة-المثلث بسبب منشوراتهم في فيسبوك، واتّهمتهم بالتحريض والتهديد⁶⁸. بحسب "عدالة"، نُفّذ حوالي 400 "اعتقال فيسبوك" بين الأعوام 2015-2016 من قبل الشرطة الإسرائيلية، وقد استهدفت الفلسطينيين مواطني إسرائيل⁶⁹.

محمد خلف

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية في 15 أيلول 2017 محمد خلف، وهو طالب جامعي وناشط عمره 25 عامًا من مدينة طمرة⁷⁰. في 15 تشرين الأول وجهت له المحكمة اللوائية في حيفا تهمة "التحريض على الإرهاب" وتهمًا أخرى لها علاقة بمنشورات عبر فيسبوك وانستغرام شارك بها خلف، والتي تتعلّق بالحرم القدسي الشريف خلال العام⁷¹.

لؤي عزيري

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية لؤي عزيري، في 1 تشرين أول 2017، واحتجزته لمدة ثلاثة أيام في بئر السبع. وُجّهت لهذا الطالب الجامعي ابن الـ22 تهمة "كتابة منشورات تحرّض على العنف في فيسبوك"⁷². سُرح عزيري بكفالة ومُنع من النشر في وسائل التواصل الاجتماعي لمدة 15 يومًا.

67. عدالة، 'عدالة تخشى أن اتفاق فيسبوك مع إسرائيل لقانون منع التحريض على الشبكة سيستهدف المواطنين الفلسطينيين'، (9 تشرين ثانٍ 2016)

<https://www.adalah.org/en/content/view/8948>

68. عرب48، 'الشرطة تعتقل شبانا بشبهة التحريض على "فيسبوك"', عربي. (18 تشرين ثانٍ 2017) <https://goo.gl/8US8BE>

69. عدالة، 'نساء مدافعات عن حقوق الإنسان يتحدّثن'، (8 آذار 2017) <https://goo.gl/8xt7gF>

70. عرب48، 'طمرة: لائحة اتهام ضد الطالب الجامعي محمد خلف'، عربي. (15 تشرين أول 2017) <https://goo.gl/QZ9FrD>

71. The Times of Israel، 'اتهام عربيّ إسرائيليّ بسبب منشورات في الإعلام الاجتماعيّ تدعم الإرهاب'، (15 تشرين أول 2017)

72. عرب48، 'الناصر: تسريح جامعيين اعتقلا على خلفية النشر بالفيسبوك'، عربي (4 تشرين أول 2017) <https://goo.gl/qWY79r>

2. اعتقالات فلسطينيين من الضفة وقطاع غزة

2.1 اعتقالات من قبل قوّات الاحتلال الإسرائيليّ

بحسب مؤسّسة الضّمير، اعتقلت قوّات الاحتلال الإسرائيليّ في عام 2017 حوالي 300 فلسطينيًا في الضّفة الغربيّة بما في ذلك القدس الشّرقية بسبب منشوراتهم في فيسبوك، أو وُجّهت لهم اتّهامات بسبب هذه المنشورات⁷³. العدد الكلي للفلسطينيين من الارض الفلسطينيّة المحتلّة الذين احتجزتهم إسرائيل في 2017 كان حوالي 7,000، منهم حوالي 2,436 مقدسيّ، وهو أعلى عدد من الاعتقالات في الارض الفلسطينيّة المحتلّة⁷⁴.

اعتقلت إسرائيل في شباط ليث بركات ابن الـ 26 عامًا، عند مروره بحاجز الجيب الإسرائيليّ شمال-غرب القدس وذلك بسبب منشور في فيسبوك⁷⁵. بعد مرور شهر، اعتقلت إسرائيل 18 فلسطينيًا من الضّفة الغربيّة والقدس الشّرقية لعضويّتهم في مجموعة "واتساب" مع فلسطينيّ زُعم أنّه قام بهجوم في القدس الشّرقية⁷⁶. في نفس الشهر، وُجّهت إسرائيل للصّحفيّ المقدسيّ محمد بطروخ تهمة "التّحريض على الفيسبوك"، وحكمت على المقدسيّ وليد رجبى بعشر شهور سجن فعليّ، ومدّدت محكوميّته بالسّجن مع وقف التنفيذ من سبع شهور إلى ثلاث سنوات بسبب "التّحريض" في فيسبوك⁷⁷. أُعتقل فلسطينيون آخرون من الضّفة الغربيّة عام 2017، منهم: عبد السّلام المصريّ ومحمد البرغوثي⁷⁸.

الاتهامات التي يتم توجيهها في المحاكم المدنيّة والعسكريّة الإسرائيليّة لفلسطينيين أُعتقلوا بسبب نشر عبر فيسبوك أو وسية تواصل اجتماعيّ أخرى، هي كالتالي: توجه للفلسطينيين من القدس الشّرقية المحتلّة، في المحاكم المدنيّة الإسرائيليّة، التي تعتمد على البند 144 من قانون العقوبات من العام 1977، تهمة "التّحريض على العنف والإرهاب"، وذلك لمحاكمة الأفراد بأحكام قد تصل إلى خمس سنوات من السّجن الفعليّ في حال سبّب تحريضهم المزعوم ما يسمّى أعمالاً عنيفة أو إرهابيّة، وهذا يشمل منشورات عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ⁷⁹. من جهة أخرى، تتم مقاضاة الفلسطينيين من الضّفة الغربيّة في المحاكم العسكريّة الإسرائيليّة، وتتم محاكمتهم بحسب البند 85 من قانون الطوارئ (1945) والذي يُعنى أيضًا بالتّحريض والتماهي مع "عمليات إرهابيّة"⁸⁰.

هذا العدد تقديريّ بحسب الضّمير، حيث تم جمع هذه المعلومات من قبل الضّمير ونادى الأسير الفلسطيني. هذا العدد يشمل أيضًا أشخاصًا لم يتم اعتقالهم بالضرورة بسبب منشورات في الاعلام الاجتماعيّ، ولكن تم اتّهامهم بسبب استخدامهم للاعلام الاجتماعيّ.

74. الضّمير، 'مؤسّسات الأسرى الفلسطينيين: احتجزت قوّات الاحتلال الإسرائيليّ حوالي 7,000 فلسطينيّ في عام 2017'، (15 كانون ثانٍ 2018) <https://goo.gl/6oymth>

75. معًا. 'قوّات إسرائيليّة تحتجز شاب بسبب منشور فيسبوك'، (22 شباط 2017) <https://goo.gl/to6eMs>

76. معًا. 'قوّات إسرائيليّة تحتجز 18 فلسطينيًا لعضويّتهم في مجموعة واتساب' (19 آذار 2017) <https://goo.gl/vErQhT>

77. معًا. 'إسرائيل تتهم فلسطينيان، منهما صحافي، بتهمة "التّحريض في الفيسبوك"'، (20 آذار 2017) <https://goo.gl/aZZXqx>

78. Ipoke (رقم 3)

79. الضّمير، 'الجرأة على النشر: اعتقال فلسطينيين بتهمة التحريض المزعوم'، (24 آب 2016) <https://goo.gl/r3BEzH>

80. نفس المصدر

أُستهدف الأطفال الفلسطينيين أيضًا من قبل القوّات الإسرائيليّة بسبب منشوراتهم عبر فيسبوك. بحسب Defense for Children فلسطين (DCIP)، في الفترة الواقعة ما بين شباط وتشرين الثاني 2017، تم رَجّ حوالي 310 طفل فلسطيني من الارض الفلسطينيّة المحتلّة شهريًا في السّجون الإسرائيليّة، حيث أنّ 60 بالمائة منهم هم أطفال بين الأجيال 12 و 15⁸¹. بحسب DCIP، 74.5 بالمائة من الأطفال الفلسطينيين تعرّضوا لشكل من أشكال العنف الجسديّ عند اعتقالهم في السّجون الإسرائيليّة، و 62 بالمائة تم الاعتداء عليهم كلاميًا أو ترهيبهم أو إهانتهم⁸².

نور عيسى

اعتقلت القوّات الإسرائيليّة الطفل ابن الـ 16 عامًا نور عيسى، وذلك في اقتحام بساعات الصباح الباكر على بيته في القدس الشّرقيّة في 3 نيسان 2017. حقّقت القوّات الإسرائيليّة معه ملدّة 11 يومًا في سجن عوفر، ومن ثمّ اتهمته بـ"التّحريض" في فيسبوك. أمر القاضي العسكريّ بتسريح عيسى في 13 نيسان، ولكن النّيابة أمرت باعتقاله اعتقالًا إداريًا مدّة أربع شهور⁸³. في ذلك الوقت، كان عيسى أصغر سجين معتقل إداريًا.

أحمد سعيدة

اعتقلت قوّات الاحتلال الإسرائيليّ في 14 أيار الطفل ابن الـ 17 عامًا أحمد سعيدة من بيته في وادي الجوزي في القدس الشّرقيّة المحتلّة. حكمت المحكمة الإسرائيليّة في 14 تمّوز على سعيدة بالسجن مدّة 11 شهرًا بتهمة "التّحريض" عبر فيسبوك، وذلك بسبب منشور فيسبوك كتبه سعيدة عن عمليّة طعن في القدس في أوائل أيار⁸⁴.

عهد التميمي

بعد يومان من انتشار واسع النطاق في وسائل التّواصل الاجتماعيّ لفيديو تظهر فيه عهد التميمي، ابنة الـ 16 عامًا، وهي تصفع جنود إسرائيليّين، ومعها ابنة عمّها نور التميمي⁸⁵، 20 عامًا، اعتقل الجيش الإسرائيليّ عهد من بيته في قرية النبي صالح في مركز الضّفة الغربيّة، وذلك في اقتحام بساعات الصّباح الباكر في 19 كانون أوّل. اعتقل الجيش الإسرائيليّ أمها ناريمان في ساعة متأخرة من نفس اليوم، واعتقل نور في اليوم التّالي. أثار الفيديو غضبًا عند الجمهور الإسرائيليّ الذي طالب باعتقال عهد فورًا. حتّى أنّ وزير التربيّة والتّعليم الإسرائيليّ طالب بأن "تنتهي عهد ونور وناريمان حياتهن في السّجن"⁸⁶. في كانون الثّاني 2017، تم اتهام عهد في المحكمة العسكريّة الإسرائيليّة بتهمة التّحريض ونشر الفيديو عبر الفيسبوك، من بين تهمة أخرى⁸⁷. انتشر

81. DCIP، 'استعراض للعام: أسوأ الانتهاكات لأطفال فلسطينيين في عام 2017'، (18 كانون ثانٍ 2018) <https://goo.gl/8ogWka>

82. نفس المصدر.

83. الضّمير، 'ملف أسير: نور عيسى، عربي'. (29 آب 2017) <https://goo.gl/dghk44>

84. شبكة أخبار القدس. 'بحجة التحريض عبر فيسبوك.. 450 معتقلًا خلال انتفاضة القدس، عربي'. (7 تشرين ثانٍ 2017) <https://www.qudsn.ps/article/128840>

85. خوري، ج. وآخرين، 'الجيش الإسرائيليّ يعتقل مراهقة فلسطينيّة صفت جنودًا؛ 'عليها أن تنتهي حياتها في السّجن''، (20 كانون أوّل 2017) <https://goo.gl/2ymRx6>

86. نفس المصدر

87. أنظر كان، أ. 'إسرائيل تسجن الآن الفلسطينيين لنشرهم عبر الفيسبوك'، (4 Forward كانون ثانٍ 2018) <https://goo.gl/h71B5D>

الوسم الفعّال #الحرية_لعهد_التميمي على نطاق واسع بعد اعتقالها. تم التبليغ أن حساب عهد في التويتز قد مُسح، بالرغم من أنه ليس واضحًا ما إذا مسحت شركة تويتز الحساب⁸⁸. في 5 كانون الثاني 2018 سرح الجيش الإسرائيلي نور بكفالة⁸⁹، بينما بقيت عهد وناريمان محتجزتين⁹⁰.

2.2 اعتقالات من قبل قوّات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضّفة الغربيّة

بحسب تقرير أصدره، عام 2016، مؤشّر حقوق الإنسان اليورو-متوسّطيّ، اعتقلت قوّات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بشكل تعسّفيّ 1,274 شخصًا واستدعت 1,089 فلسطيني في الضّفة الغربيّة، بما في ذلك صحافيّين، ناشطين ومنظّمين لمظاهرات سلميّة أو لتعبيرهم عن رأيهم عام 2015⁹¹. يشير التقرير إلى أن الكثيرين قد أشاروا إلى أنّه تمّ تعذيبهم، أو التّعديّ عليهم جسديًا أو كلاميًا وأيضًا معاملتهم بشكل مهين. في القسم التّالي يظهر التّقرير بعض الحالات البارزة، التي تم فيها استدعاء الصحافيّين والطلاب الجامعيّين والناشطين من قبل قوّات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية لأنهم انتقدوا الرّئيس الفلسطينيّ أو انتقدوا التّنسيق الأمنيّ مع الاحتلال الإسرائيليّ في الإعلام الاجتماعيّ. اعتقلت قوّات الأمن أيضًا: مشعل الكوك من رام الله وبهاء الجيوسي من طولكرم، وعبد المحسن شلالده من الخليل وبراء العامر من نابلس⁹².

ظاهر الشّمالي وناصر جرادات

نشر الصحافيّ ظاهر الشّمالي في 4 حزيران 2017 مقالاً ينتقد فيه الرّئيس الفلسطينيّ في أعقاب لقائه مع الرّئيس الأمريكيّ⁹³. اعتقلته قوّات الأمن الوقائيّ الفلسطينيّة في 6 حزيران من بيته في رام الله. احتجزت قوّات الأمن الشّمالي مدّة 15 يومًا، أفاد الشّمالي أنّ قوّات الأمن أهانته خلالها واعتدت عليه كلاميًا⁹⁴. وجّه إليه المدّعي العام تهمة "إهانة سلطة عليا وإحداث الفتنة"⁹⁵. في اليوم التالي، اعتقلت قوّات الأمن الوقائيّ ناصر جرادات، وهو طالب إعلام في رام الله، وذلك بعد أن أعاد نشر مقال الشّمالي في صفحته عبر فيسبوك. وجّه المدّعي العام إلى جرادات نفس التّهم، واحتجزته قوّات الأمن الوقائيّ مدّة 15 يومًا.

88. RT. 'مسح حساب تويتز للفتاة الفلسطينية المسجونة عهد تميمي'، (27 كانون الثاني 2017) <https://www.rt.com/usa/414396-twitter-delete-ahed-tamimi>

89. الجزيرة بالإنجليزية. 'إطلاق سراح الفلسطينية نور تميمي بكفالة'، (5 كانون الثاني 2018) <https://goo.gl/9voztj>

90. بقيت عهد وناريمان تميمي محتجزتين حتى إصدار هذا التقرير في آذار 2018.

91. مؤشّر حقوق الإنسان اليورو-متوسّط. 'الخنق مرّتين: ممارسات قمعيّة لقوّات الأمن الفلسطينية'، (نيسان 2016) <http://www.euromedmonitor.org/uploads/reports/StrangulationTwiceEN.pdf>

92. Ipoke (رقم 3)

93. بالإمكان الاطلاع على المقال الأصلي الذي نشره ظاهر الشّمالي هنا: <http://www.raialyoum.com/?p=686603>

94. منظمة العفو الدوليّة (رقم 36)، اعتقلت سل

95. نفس المصدر.

اعتقلت قوات الأمن الوقائي الفلسطينية في 4 أيلول 2017 عيسى عمرو، 37 عامًا، وهو مؤسس ومنسق "شباب ضد الاستيطان" في الخليل، وذلك بسبب منشور عبر فيسبوك انتقد فيه السلطة الفلسطينية لاعتقالها الصحافي أيمن القواسمة⁹⁶. وجهت النيابة إلى عمرو تهمة "التحريض" و "إثارة الفتنة" بحسب قانون العقوبات، بالإضافة إلى تهم بحسب البند 20 من قانون منع الجرائم الالكترونية⁹⁷. أطلقت السلطات سراح عمرو في 10 أيلول بكفالة 1,000 دينار أردني.

محمد الحاج

محمد الحاج، 37 عامًا، هو مصوّر- صحافي مستقل يعمل في رام الله في الضفة الغربية. يدعي محمد أن قوات أمن الاستخبارات الفلسطينية استدعته في 14 أيلول 2017 وحققت معه حول منشور فيسبوك كان قد أعاد نشره في مجموعة إخبارية يديرها. نشر الحاج صورة لمذكرة داخلية من وزارة الداخلية الفلسطينية تعطى فيها تعليمات لقوات الأمن للاستمرار في "التنسيق الأمني" مع إسرائيل، حتى بعد أن صرح الرئيس عباس أنه تم تعليق هذا التنسيق⁹⁸. بعد استدعائه لاسترجاع هاتفه الخلوي بعد عدة أيام، ترك الحاج البلاد متوجهًا لعُمان، الأردن، خوفا من الملاحقة والسجن، وهو يعيش هناك منذ ذلك الوقت.

2.3 اعتقالات من قبل قوات الأمن التابعة لحماس في قطاع غزة

على غرار السلطات في الضفة الغربية، اعتقلت سلطات حماس صحافيين وناشطين وطلاب جامعيين بسبب منشوراتهم في الإعلام الاجتماعي. بحسب مؤشر حقوق الإنسان اليورو- متوسطي، اعتقلت سلطات حماس بشكل تعسفي 117 فلسطينيًا، واستدعت 98 آخرين في قطاع غزة عام 2015. على غرار تقارير وردت في الضفة الغربية، أفاد معتقلون أنهم تعرّضوا للتعذيب والاعتداء الجسدي والكلامي والمعاملة المهينة. اعتقلت سلطات حماس وحققت مع عدد من الناشطين والمشاركين في كانون الثاني 2017، الذين نشروا عبر فيسبوك ودعوا الآخرين للاشتراك في مظاهرة سلمية للاحتجاج على النقص الحاد في الكهرباء في القطاع⁹⁹. اعتقلت السلطات أيضًا محمد لافي وإسماعيل البزم¹⁰⁰.

96. 96. القواسمة هو رئيس راديو "منبر الحرية"، وهو يظهر في فيديو ينتقد فيه السلطة الفلسطينية لعدم توفيرها حماية في مناطق تحت سيطرتها، وذلك بعد اقتحام إسرائيلية على محطة الراديو في الخليل.

97. المركز الفلسطيني للإعلام. 'محكمة فلسطينية بالخليل تُفرج عن منسق "شباب ضد الاستيطان" بكفالة'. عربي. (10 أيلول 2017) <https://goo.gl/3QdXU3>

98. Electronic Intifada. 'مصور-صحافي يفرّ من ملاحقة السلطة الفلسطينية'، (2 كانون الثاني 2019) <https://electronicintifada.net/content/photojournalist-flees-> <persecution-palestinian-authority/22146

99. الأيام. 'أجهزة حماس تعتقل وتلاحق الناشطين في فعاليات ثورة الكهرباء'. عربي (13 كانون الثاني 2017) http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=11c7cd0by2983

100. Ipoke (n 3). (06827Y11c7cd0b100).

100. Ipoke (رقم 3)

عادل مشوخي

اعتقلت سلطات حماس في 11 كانون الثاني 2017 المغني-الكوميدي عادل مشوخي مدّة 15 يومًا بعد أن نشر فيديو عن أزمة الكهرباء والبطالة في قطاع غزّة، والذي شمل الجملة: "بكّفي حماس" على صفحته في موقع فيسبوك¹⁰¹. شوهد الفيديو أكثر من 150,000 مرة، ولكنه حُذف لاحقًا. أطلقت الشرطة سراح المشوخي في 25 كانون الثاني 2017.

عامر بعلوشة

استجاب عامر بعلوشة، النّاشط والصحافيّ في صحيفة "الحدث"، في 4 تمّوز 2017 لاستدعاء قوات الأمن الداخليّ التابعة لسلطات حماس في 2 تمّوز 2017، وذلك بعد أن نشر في صفحته عبر فيسبوك منشورًا كتب فيه: "أتساءل إذا كان أطفال قادتنا ينامون على الأرض مثل أطفالنا؟". احتجزت سلطات حماس بعلوشة مدّة 15 يوم، ووجّه له النّائب العامّ تهمة "سوء استخدام التكنولوجيا"¹⁰². أطلقت السّلطات سراح بعلوشة بعد أن وقّع والده على كفالة مالية بقيمة 100,000 شيكل لحضور جلسات المحكمة، وبعد أن وقّع على تعهد بعدم النشر ضد حكومة حماس.

101. Daily Mail. 'اعتقال كوميدي من غزّة بسبب فيديو عن أزمة الكهرباء'، (11 كانون الثاني 2017) <https://goo.gl/Vo37m9>

102. SMEX News. "'إساءة استخدام التكنولوجيا' تهديد لحرية الصحافة والتعبير على الويب في غزّة"، عربي. (14 كانون الأوّل 2017) <https://goo.gl/wHG1rG>

جدول 1: أسماء الفلسطينيين الذين أعتقلوا بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل السلطات المختلفة¹⁰³

الاسم	البلد	السلطة المُعتَقَلَة
محمد خلف	طمرة	الشّركة الإسرائيليّة
لؤي عزيري	بئر السّبع	الشّركة الإسرائيليّة
سامي الهزيل	التّقب	الشّركة الإسرائيليّة
نور عيسى	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
أحمد سعيدة	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
عهد التميمي	رام الله	القوات الإسرائيليّة
ليث بركات	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
محمد بطروخ	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
وليد رجبى	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
عبد السلام المصري	طوباس	القوات الإسرائيليّة
محمد البرغوثي	رام الله	القوات الإسرائيليّة
إبراهيم أبو سنية	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
أحمد الشاويش	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
صالح الزغاري	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
إبراهيم أبو نيع	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
أحمد عويسات	القدس الشّرقية	القوات الإسرائيليّة
ظاهر الشمالي	رام الله	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
نصار جرادات	رام الله	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
عيسى عمرو	الخليل	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
محمد الحاج	رام الله	استدعاء من قبل القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
مشعل الكوك	رام الله	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
براء القاضي	رام الله	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
بهاء الجيوسي	طولكرم	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
عبد المحسن شلالدة	الخليل	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
براء العامر	نابلس	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
طارق أبو زيد	نابلس	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
عامر أبو عرفة	الخليل	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
ممدوح حمامرة	بيت لحم	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
قتيبة قاسم	بيت لحم	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
أحمد حلايقة	الخليل	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
عروبة أبو عرفة	الخليل	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
أحمد عبد العزيز	نابلس	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة
شادي كراكرة	رام الله	القوى الأمنيّة بالسلطة الفلسطينيّة

القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	الخليل	لؤي شلالدة
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	رام الله	سلام الأطرش
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	بيت لحم	علاء الطيبي
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	الخليل	مصعب قفيشة
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	الخليل	جمال السويطي
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	رام الله	أمير أبو عرام
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	رام الله	أشرف أبو عرام
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	رام الله	فادي العاروري
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	الخليل	أيمن القواسمة
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	رام الله	ضياء حروب
القوى الأمنية بالسلطة الفلسطينية	الخليل	ثائر الفاخوري
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	إسماعيل البزم
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	عادل المشوخي
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	عامر بعلوشة
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	محمد لافي
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	محمد عثمان
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	حازم ماضي
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	ناصر أبو فول
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	شكري أبو عون
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	محمد صوالي
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	أحمد قده
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	محمد البرعي
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	خالد حمّاد
القوى الأمنية في سلطة حماس	غزة	خضر مهجر

103. البيانات المعطاة في الجدول تشمل بيانات جمعتها "حملة" وأيضًا معلومات من Ipoke و Social Studio. قد لا يشمل الجدول كل اعتقالات الإعلام الاجتماعي خلال العام 2017.

مراقبة وتحكم إسرائيل بالفضاء الرقمي الفلسطيني

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية في كانون الأول 2017 عاملاً فلسطينياً بعد أن كتب "يصبحهم" باللغة العربية في صفحته عبر الفيسبوك، فقد ترجمت خدمة الترجمة الفورية في الفيسبوك "صباح الخير" إلى "آذيههم" باللغة العبرية و"إجرهم" باللغة الانجليزية. أشارت التقارير إلى أنه لم يطلع شرطي يتحدث اللغة العربية على المنشور قبل الاعتقال¹⁰⁴، وبعد أن أدركت الشرطة خطأها أطلقت سراح العامل الفلسطيني. من ناحية أخرى، اعتذرت فيسبوك عن الحادثة بادعاء أنه "قد تحدث أخطاء من هذا القبيل بين الفينة والأخرى"¹⁰⁵.



في السنوات الأخيرة، زادت إسرائيل من رقابتها على المحتوى الفلسطيني على الشبكة، وخصوصاً على مواد تعتبرها إسرائيل تهديداً لأمنها. في الواقع، طوّرت إسرائيل "منظومة شرطة تنبؤية"، أو ما يعرف بـ"خوارزمية الكمبيوتر"، وذلك لمراقبة مئات آلاف حسابات الفيسبوك تابعة لفلسطينيين، والتي تحلل منشورات عبر وسائل الاتصال الاجتماعي وتحدد "مشبوهين" يُحتمل أن ينفذوا هجمات ضد إسرائيل، وذلك عبر مراقبة منشورات تشمل صور فلسطينيين قتلهم أو اعتقالهم إسرائيل¹⁰⁶. ضبط إسرائيل للمضامين الفلسطينية في وسائل التواصل الاجتماعي أصبح حجة لاعتقالات وانتهاكات لحقوق الفلسطينيين، ويُستخدم جميع هذه البيانات لقمع الفلسطينيين. أساءت إسرائيل أيضاً استخدام الفضاء الرقمي إذ استخدمته لمهاجمة المدافعين عن حقوق الإنسان ولاختراق خصوصيتهم بهجمات رقمية، بما في ذلك إرسال تهديدات بالقتل وإطلاق حملات تشهير¹⁰⁷.

104. بيرغير، ي. 'إسرائيل تعتقل فلسطينياً لأن الفيسبوك ترجم 'يصبحهم' إلى 'آذيههم'، هآرتس (22 كانون الأول 2017) - <https://www.haaretz.com/israel-news/1.818437>

105. فوسيل، س. 'اعتقال رجل فلسطيني بعد أن ترجم الفيسبوك أوتوماتيكياً 'يصبحهم' إلى 'آذيههم'، (23 GIZMODO كانون الأول 2017) <https://goo.gl/Gx39WF>

106. ناشف، ن. وآخرين. 'الخوارزمية الإسرائيلية تجرم الفلسطينيين لمعارضتهم عبر الانترنت'، (4 Open Democracy كانون أول 2017) <https://goo.gl/WsSq1N>

107. الميزان. 'مجلس مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطيني يطالب بتحقيقات فورية للتهديدات ضد مدافعين عن حقوق الإنسان'، (14 آب 2016) <http://mezan.org/en/post/21477>

بالإضافة إلى إنشاء الحكومة الإسرائيلية لوحدة أمن رقميّة، سمحت شركات تكنولوجيا مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب لإسرائيل أن تراقب المحتوى الفلسطيني. أعلنت الحكومة الإسرائيليّة في 2016 عن اتّفاقيّة مع فيسبوك لإنشاء طواقم تراقب وتزيل مضامين "تحريضية"¹⁰⁸. في الواقع، اعتمدت إسرائيل على هذا التعاون، وتمّت "الإشادة" بفيسبوك من قبل مسؤولين إسرائيليين لحذف منشورات فلسطينيّة تم وصفها بالتحريضية من قبل وكالات الأمن الإسرائيليّة، وأيضًا لرقابة وحذف صفحات فلسطينيّة وحسابات شخصيّة لمستخدمين فلسطينيين¹⁰⁹. أبلغ رئيس وحدة السايبر في مكتب النائب العام الإسرائيليّ للجنة البرلمان الإسرائيليّ أنّه تمّ قبول 85 بالمائة من طلبات الحكومة الإسرائيليّة لـ"إزالة محتوى يعتبر ضارًا أو خطيرًا" من خدمات الإعلام الاجتماعيّ مثل الفيسبوك والتويتر¹¹⁰. بحسب تقرير الشفافية لفيسبوك، عن الفترة الواقعة بين كانون الثّاني وحزيران 2017، فقد استجابت فيسبوك لـ472 طلب لتحديد مضامين قدّمتها إسرائيل¹¹¹. أرسل مركز "عدالة" رسالة للنائب العام الإسرائيليّ ومدير وحدة السايبر الإسرائيليّة مطالبًا فيها "التوقّف فورًا عن العمليّات غير القانونيّة التي تقوم بها وحدة السايبر التابعة للمدعي العام"، بادّعاء أنّه "تمّت عمليّات الرّقابة دون أية مرجعيّة في القانون الإسرائيليّ" وأنّه "لا يوجد أية تعليمات واضحة في القانون [الإسرائيليّ] تخوّل بإزالة المضمون المحدّد ليصبح جريمة جنائيّة، حتى من قبل المحكمة"¹¹².

108. غرينولد، ج. 'فيسبوك تقول إنّها تمسح حسابات بأمر من الحكومات الإسرائيليّة والأمريكيّة'، (30 The Intercept أيلول 2017) <<https://goo.gl/UqZxHK>>

109. نفس المصدر

110. إيلان، س. 'مسؤولون إسرائيليّون يبلغون عن تعاون متزايد لحذف مضامين من الإعلام الاجتماعيّ'، كالكاليست (29 كانون الأوّل 2017). <https://www.calcalistech.com/ctech/articles/0,7340,L-3728439,00.html>

111. فيسبوك. 'تقرير شفافية: إسرائيل كانون الثّاني - 2017 حزيران 2017'، <<https://goo.gl/W3tZie>>

112. عدالة. 'وحدة السايبر الإسرائيليّة تعمل بشكل غير قانونيّ لرقابة مضامين الإعلام الاجتماعيّ'، (14 أيلول 2017) <<https://www.adalah.org/en/content/view/9228>>

الاسم	النوع	تاريخ الحجب
سامر حمدان	حساب شخصي	7 كانون الثاني 2017
موسى غيثان	حساب شخصي	آذار 2017
عبد الرحمن أبو زغاريت	حساب شخصي	15 تموز 2017
منجد عاشور	حساب شخصي	تموز 2017
ياسين عز الدين	حساب شخصي	4 أيلول 2017
سامي يوسف	حساب شخصي	9 أيلول 2017
طارق علي	حساب شخصي	22 أيلول 2017
علي عبيدات	حساب شخصي	10 تشرين الأول 2017
كرم زغير	حساب شخصي	18 تشرين الأول 2017
فيصل الرفاعي	حساب شخصي	30 تشرين الأول 2017
شادي وحيد	حساب شخصي	تشرين الأول 2017
حمزة حمدان	حساب شخصي	تشرين الأول 2017
عيسى عمرو	حساب شخصي	1 تشرين الثاني 2017
سعيد بشير	حساب شخصي	2 تشرين الثاني 2017
سامي الساعي	حساب شخصي	7 تشرين الثاني 2017
عمر الخطيب	حساب شخصي	تشرين الثاني 2017
عقل العواودة	حساب شخصي	6 كانون الأول 2017
حمزة أكرم	حساب شخصي	كانون الأول 2017
طارق عمر	حساب شخصي	كانون الأول 2017
سيف قفيشة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
فادي ثابت	حساب شخصي	كانون الأول 2017
مصعب قفيشة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
حسيبة بهالي	حساب شخصي	كانون الأول 2017
علاء برقان	حساب شخصي	كانون الأول 2017
حسن عسلة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
مؤمن مقداد	حساب شخصي	كانون الأول 2017
وسام أحمد	حساب شخصي	كانون الأول 2017
هشام النواجحة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
مصعب درويش	حساب شخصي	كانون الأول 2017
وليد عماد	حساب شخصي	كانون الأول 2017
هيثم أبو عبيدة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
رحيل القوافي	حساب شخصي	كانون الأول 2017

113. تم الحصول على معلومات بشأن حسابات تم حجبها من قبل فيسبوك من صدى سوشال.

مهند رمانة	حساب شخصي	كانون الأول 2017
مش هيك	صفحة	28 أيلول 2017 وتشرين الثاني 2017
يوميات مقدسية	صفحة	8 تشرين الأول 2017
كتائب ابو علي مصطفى	صفحة	16 تشرين الأول 2017
فلسطيني بلوس	صفحة	كانون الثاني 2017
أخبار 48	صفحة	7 كانون الأول 2017
الخليل نيوز	صفحة	كانون الأول 2017
رام الله نيوز	صفحة	كانون الأول 2017
كتاب النائب في المجلس التشريعي فتحي القوارى	صفحة	كانون الأول 2017
حديث اليوم	صفحة	كانون الأول 2017
حماس الضفة الغربية	صفحة	كانون الأول 2017
Al-Najah Bloc	صفحة	كانون الأول 2017
الضفة نيوز	صفحة	كانون الأول 2017

جدول 3: حسابات وقنوات يوتيوب فلسطينية حجبها يوتيوب¹¹⁴

الاسم	النوع	تاريخ الحجب
ناصر المرغمي	حساب شخصي	11 أيلول 2017
ليث عويس	حساب شخصي	12 أيلول 2017
فيصل الرفاعي	حساب شخصي	تشرين الأول 2017
حسن اصليح	حساب شخصي	تشرين الثاني 2017
محمد أبو قويدر	حساب شخصي	تشرين الثاني 2017
محمد الكويفي	حساب شخصي	كانون الأول 2017
واحة شهيد	قناة	28 آب 2017
شبكة فلسطين للحوار	قناة	11 أيلول 2017
فريق غربة للفن الاسلامي	قناة	آب 2017، و 11 أيلول 2017
نجوم غربة للفن الاسلامي	قناة	أيلول 2017
مقلع ميديا	قناة	أيلول 2017
فلسطين اليوم	قناة	أيلول 2017
شبكة القدس	قناة	أيلول 2017
حكاية غزة	قناة	1 تشرين الأول 2017
كتائب أبو علي مصطفى	قناة	21 تشرين الثاني 2017
الاندلس	قناة	تشرين الثاني 2017
فلسطين 27	قناة	تشرين الثاني 2017
فلسطين بلس	قناة	تشرين الثاني 2017
حديث اليوم	قناة	كانون الأول 2017

114. تم الحصول على معلومات بشأن حسابات تم حجبها من قبل يوتيوب من صدى سوشال.

بالإضافة إلى الإجراءات الإسرائيلية المنهجية لرقابة فضاء السايبر الفلسطيني، تعتمد إسرائيل على التسلّل وعسكرة فضاء السايبر الفلسطيني. تتجسّد هذه المحاولات من خلال مواقع "إسرائيل بالعربية"¹¹⁵ وحسابات رسمية عربية أخرى في الإعلام الاجتماعي، والتي تديرها وحدات السايبر التابعة للمخابرات الإسرائيلية والشرطة الإسرائيلية¹¹⁶. من ضمن الصفحات باللغة العربية صفحة "المنسق"، ضابط وحدة تنسيق أعمال الحكومة في الارض المحتلة (COGAT)، والتي من خلالها تنفّذ الحكومة الإسرائيلية سياستها وتفرض القانون العسكري وأوامرها في الارض الفلسطينية المحتلة. في 10 آب 2017 نشر ضابط وحدة تنسيق أعمال الحكومة في الارض المحتلة عبر فيسبوك تهديدًا لهجوم محتمل للجيش الإسرائيلي، بعد أن "كشف الجيش عن نفقين لهما بنية تحتية بنتهما حماس تحت مسجد وبنية سكنية في قرية بيت لاهيا" في قطاع غزة¹¹⁷. شمل المنشور صورًا جوية للمسجد والبنية السكنية حيث يعيش 21 شخص، بما فيهم أربع نساء و12 طفل¹¹⁸.

المنسق added 2 new photos.
August 10 · 🌟

أنفاق حماس الإرهابية تحت مسجد و صارة مؤهلة ذات 6 طوابق في غزة وتعرض كل من يسكن حوالها للخطر
إذا سكنتم قرب #مسجد_التقوى في #بيت_لاهيا أو قرب ظلمية #الخرنادر في منطقة #الشاطئ فاعلموا أن حياتكم في خطر شديد!
أزاح اليوم #جيش_الدفاع الإسرائيلي الستار عن نفقين لـ #حماس الإرهابية لهما فتحات وبنية تحتية تحت الأرض توجد تحت عمارات سكنية مؤهلة ومسجد في #القطاع. حماس بنت هذه الأنفاق في تلك الأماكن لاستخدام ساكنيها كـ #دروع بشرية أثناء القيام من داخلها بأعمال إرهابية هجومية في أي عنوان قادم.
أولاً هناك صارة سكنية ذات 6 طوابق في منطقة الشاطئ فيها موقف للسيارات تحت الأرض، وداخلها توجد فتحة لنفق إرهابي لحماس. وفي بيت لاهيا هناك مبنيان: بيت الشاطئ في حماس، #محمد_محمود_حماد ومسجد التقوى المتاحم له. وتحتهما توجد بنية تحتية للنفق وفتحة له. (الصور مرقة تحت).
يبدو أن حماس الإرهابية تستمر بالتقرّر خلف المصلين الأبرياء أو سكان العمارات في غزة لتحمي البنية التحتية الإرهابية لأنفاقها. إذا سكنتم بالقرب من المصلين المذكور أعلاه أو أمثالهما فاعلموا أنه خلال أي استخدام عدواني بالأسلحة من هذه الأماكن في المستقبل ضد #إسرائيل قد يسبب قصفها.
أيها #الغزويون، هل تفكرون حياتكم من أجل الإرهابيين الحماويين الذين يستخدمونكم كدروع بشرية. يستغلونكم ويستهبونون بحياتكم؟؟؟



تُنشر في الصفحة أيضًا إعلانات عن رفع "حظر أمني" للمواطنين الفلسطينيين في عدّة مناطق في الضفة الغربية، للسماح لهم بتقديم تصاريح لدخول القدس وإسرائيل. يتم استخدام هذه التكتيكات عادةً للضغط على الفلسطينيين ليصبحوا متعاونين.

115. أنظر مثلاً موقع 'إسرائيل بالعربية': <http://www.israelinarabic.com>; صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية في الفيسبوك: <http://www.israelinarabic.com>; وصفحة إسرائيل بالعربية في الفيسبوك: <https://www.facebook.com/israelinarabic>.

116. لمعلومات إضافية أنظر حملة، 'هاشتاغ فلسطين 2016: تقرير النشاط الرقمي'، (آذار 2017) <https://7amleh.org/2017/06/05/7amleh-presents-hashtag-palestine-2016>

117. عدالة، 'الجيش الإسرائيلي يهدد عائلة غزية عبر منشور في الفيسبوك'، (20 كانون الأول 2017) <https://goo.gl/L4tAh4>

118. نفس المصدر



إلى سكان الخليل

سكان حارات جبل الرحمة, ابو سنينة, وادي الهرية

سوف تقوم قوات الأمن الإسرائيلي، قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والإدارة المدنية بحملة لإزالة المنع الأمني لسكان حارات جبل الرحمة, أبو سنينة, وادي الهرية, وذلك يوم الثلاثاء 12.12.17 الساعة 09:00 صباحاً في مديرية التنسيق والارتباط المدني في الخليل.

سوف تستمر حملات رفع المنع الأمني بالمنطقة وفقاً لحجم عدم تدخل سكان المحافظة بعمليات الإرهاب وحوادث ضرب الحجارة والملطوف.

وثقت حملة أيضاً استخداماً لصفحات فيسبوك تدعي الفلسطينيين للتعاون مع المخابرات الإسرائيلية مقابل "مساعدات" شخصية ومادية. في الواقع، اعتمدت إسرائيل على استغلال احتياجات شخصية ومادية للضغط على الفلسطينيين ليصبحوا متعاونين، من خلال أساليب رقابة تنتهك وتتطغل على الخصوصية والكرامة الشخصية¹¹⁹. مثلاً، تشير صفحة الفيسبوك "بدنا نعيش"¹²⁰ أن الصفحة "معدة لتمكينكم [الجمهور الفلسطيني] من نقل المعلومات لنا [غير واضح أي سلطة أمن إسرائيلية] عن منفيذ العمليات والمطلوبين". تشير الصفحة إلى أن توفير "معلومات أمنية" من هذا النوع بإمكانها أن "أن تنقذ أرواحاً وتنقذ بيوتاً من الهدم". توفر الصفحة رقماً مجانياً للاتصال، وتقدم تقديم تعويض مالي أو أي خدمة مطلوبة مقابل المعلومات.



خبّرنا وأنت المستفيد



119. زريق، ي. 'استراتيجيات الرقابة: التحديق الإسرائيلي'، (2016) <https://goo.gl/S3GzZ3>

120. صفحة "بدنا نعيش" باللغة العربية في الفيسبوك: https://www.facebook.com/pg/bidnanaish/about/?ref=page_internal

يقدم مركز "حملة"، للسنة الثالثة على التوالي، أرقام وتوجهات عامة في النشاط عبر وسائل التواصل الاجتماعي لفلسطينيين من مناطق جغرافية مختلفة، حيث أننا واثقون من أن هذه النشاطات للفلسطينيين قد وفّرت فرصاً للتضامن حول تجارب يومية وللاحتجاج الجماعي على ممارسات ظالمة وانتهاكات للحقوق عبر الفضاء الرقمي، ولمشاركة المعلومات، في الوقت الذي تفصلهم فيه الحواجز الفعلية وتقطع أوصالهم بالقوة.

أصبح استهداف الفضاء الرقمي الشبكي الفلسطيني سياسة ممنهجة من قبل السلطات الثلاث: إسرائيل، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وسطات حماس في قطاع غزة. لذلك، على أي نقاش حول انعكاسات تقييدات الفضاء الرقمي أن يكون من ضمن السياق الأوسع للممارسات البوليسية وممارسة سياسات قمعية، واستهداف الفلسطينيين، أفراداً وجماعات. بالإضافة للتقييدات التي تفرضها السلطات "المحلية" على الفضاء الرقمي الفلسطيني، تتواطأ مع الحكومة الإسرائيلية شركات تواصل اجتماعي كبيرة، وبالأساس فيسبوك، مع انتهاكات حقوق الفلسطينيين الرقمية. بالرغم من هذه التقييدات، وعلى ضوءها، يتطور وينمو النشاط الفلسطيني في الإعلام الاجتماعي، حيث أنه الكثير من الفلسطينيين يدافعون، عبر الفضاء الرقمي، عن حقوقهم لتدعيم "وجودهم" في هذا الفضاء¹²¹.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استهداف الفضاء الرقمي من قبل كل السلطات، في ظل غياب قوانين محلية تمنعها عن ذلك وتحمي الحقوق الرقمية الفلسطينية. لذلك، يجب الاحتجاج على قمع حقوق التعبير عن الرأي والرقابة الشبكية للفلسطينيين، وبالمقابل، على السلطات المختلفة أن تتحمل مسؤولية احترام وحماية وضمان حقوق الإنسان الأساسية للفلسطينيين بالتعبير عن الرأي والحق في الحصول على المعلومات ومشاركتها من خلال منصات الإعلام الاجتماعي، وبالحق للخصوصية. بالإضافة إلى ذلك، على كل السلطات إنشاء آليات مساءلة تتيح للفلسطينيين الإبلاغ عن انتهاكات وخروقات لحقوقهم، سواء ارتكبها الأفراد أو السلطات التابعة للدولة.

121. مثلاً، يحاول الفلسطينيون زيادة تخطيط الضفة الغربية وقطاع غزة لاستخدام تطبيقات سير وملاحة في مناطق لا توجد بها خدمة لتكبيقات ملاحة مشهورة، أنظر بيرغير، م. عندما لا ينفذ الويز، يخطط الفلسطينيون خرائط خاصة بهم، (12 Wired تشرين الأول 2017) <https://goo.gl/M4U7q>



Follow Us | 7amleh

